

(للتاريخ).. بارزاني  
يكشف ما لم يعلن  
عن الاستفتاء

رحلة تفكيك منازعات  
بغداد- اربيل  
تنطلق من سنجار  
البصرة..  
عاصمة الفساد  
في العراق

فضيحة من العيار الثقيل..

محل بيتزا باع شهادات لمسؤولين عراقيين

## هل تُمنح الجنسية لمعالجة عجز الميزانية؟

إن الحصول على جنسية دولة أخرى، في عام اليوم، ظاهرة تكاد تكون طبيعية وبإمكان المواطن الحصول على جنسيتين أو أكثر. وأسباب وإجراءات هذه العملية تحمل في طياتها جوانب سياسية وإنسانية واقتصادية وحتى طائفية؛ ولكن الأمر يختلف في العراق؛ فهو ليس البلد الذي يكون فيه الفرد رغباً في طلب حق اللجوء أو الحصول على حق المواطنة فيه، وبالعكس فليس قليلاً عدد العراقيين الذين يرغبون بمغادرته وتغيير وجهة ومسار حياتهم من البلدان الإسلامية والمجاورة. في ضوء هذه الحقائق فإن مشكلة الجنسية وحق المواطنة للكورد الفيليين، فضلاً عن كثير من القرارات والقوانين وقرن من الانتظار، لها مجريات تراجيدية، ومع ذلك فإن الحديث عنها واستذكارها امر ضروري على الرغم من العراقيل القومية والطائفية والسياسية و.. ومع ان مستوى المعيشة في هذا البلد نزل الى اسفل سلم الاسوأ في العالم وجوازه ليس بالذي ينقل احدا الى الجنة! في التجربة الانسانية والوطنية، فإن القوانين والاجراءات المعمول بها في العراق لم تنجح وحتى اقتراح منح الجنسية العراقية بالمال والاستثمار لايلوح في الافق، والا فان الثروات والمبالغ المصادرة من الفيليين الذين لا جنسية لهم تكفي لان يحصل كل فرد منهم على دزينة من الجنسيات! ومع ان الوضع الداخلي والامن للحياة والمعيشة تروج لفكرة المغادرة من دون عودة، فإن المراد مهمما كانت والمصالح في اي مستوى كانت، تعطينا نظرة عقلية تقول لنا، ان ثروة هذا البلد لحماية حقوق الانسان ليس فيها اي نوع من الشجاعة والمصادقية التي يمكن ان توقف عملية الظلم في جغرافيته وحتى ان سلطته شحيحة لحد عدم الاستعداد من اجل تعويض عجز الموازنة ان تبيع حق المواطنة ومنح الجنسية لاهله الاصليين مقابل المال!! ان الانسان الفيلي لم يولد من دون قومية او وطن ولكن من المؤسف ان اغلب قادة هذا البلد لهم تجربة الحصول على جنسيتين او اكثر، ولكن ليسوا على استعداد ان يقولوا بشجاعة وصدق انهم لم يتعلموا ولا يحاولون ان يحكموا بلدا تكون مشكلة الجنسية وحق المواطنة فيه محلولة!

رئيس التحرير

# فهيلى



مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAAILY KURD

صاحب الامتياز  
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين  
دهزگای رؤشنبیری و راگه یاندنی كوردی فهیلی

## أسرة التحرير

# 202

السنة السادسة عشر

تشرين الاول / أكتوبر 2020

رقم الاعتماد في  
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب  
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

ديجافو.. نار تركية  
تزحف لمسيحيي العراق

# 48



# 38

مارتن لوثر الشيعة؟.. تعرف على كمال  
الحيدري الذي فجر جدلاً بقم

ولد في العراق ولغته الرئيسية هي العربية. لهذا السبب هو أقل شهرة في إيران. كان معاصراً لمحمود هاشمي شهرودي، الرئيس السابق لمجمع تشخيص مصلحة النظام، وأعدم نظام صدام ثلاثة من أخوته، ليضطر إلى اللجوء لإيران بعد أيام قليلة من بدء الحرب العراقية الإيرانية ...

اشعال الحرائق  
والأهداف المشبوهة

# 50

مضاربات وإجراءات غير مدروسة..  
مصير أسود بانتظار الدينار العراقي

# 62

الكاظمي السائر على حبل بين بنائيتين  
يرقص مع الثعابين باحثاً عن مزمار

# 72



نعم التسامح هو روح كوردستان

فشعار التسامح، الذي يرفع اليوم عالمياً لمواجهة ما يتصف به عصرنا من مواقف وسلوكيات تميل إلى التطرف وتمارس العنف هو من الشعارات الإيجابية، بعد تراجع الإتجاهات الفكرية والسياسية الأحادية ...



نريد استعادة الموصل

الموصل طيلة سنوات ما بعد الاحتلال كانت ولا تزال تعاني من التهميش والاقصاء ولا زالت اطراف وجهات خارجية وداخلية تحاول بكل الوسائل ابعاد المدينة واهلها عن المعادلة السياسية العراقية.

# في هذا العدد

## (للتاريخ).. بارزاني يكشف

ما لم يعلن عن الاستفتاء وكيف أهان العبادي السيادة العراقية

صدر للزعيم الكوردي مسعود بارزاني كتاباً (بو ميژوو - للتاريخ) سلط به الضوء على مجموعة خفايا وخبايا قبل إجراء استفتاء استقلال إقليم كردستان عن العراق، والمرحلة التي تلتها، كاشفاً عن جوانب غير معلنة حتى الأمس القريب، وبخاصة الضغوط الدولية التي مورست عليه لعدم المضي بذلك الإستفتاء.

فيلبي



مه مسعود بارزاني

بارزاني

قدم كتابه إلى «الذين لا ينحنون أمام العدو»، في إشارة إلى البيشمركة، معطياً قبل الولوج على الأسباب التي دفعت القيادة الكوردية الى اتخاذ قرار الاستفتاء، نبذة تاريخية عن تقسيم كردستان الكبرى على دول المنطقة وتأسيس الدولة العراقية والثورات التي قادها الكورد في سبيل استقلالهم على مر مائة عام مضت. بحسب قراءة أجرتها وكالة شفق نيوز للكتاب.

كما يكشف عما جرى في اجتماع «سحيل»- بلدة بين الإقليم ونيوى وشهدت معارك ضارية مع الحشد الشعبي- الذي ضم المبعوث الأميركي في الحرب ضد داعش بريت ماكغورك وسفراء بعض الدول الاجنبية الموجودين في العراق ويقول بارزاني «أهم تحرك دبلوماسي في شهر أيلول، كان اجتماع سحيل والاتصالات الهاتفية ورسالة تيلرسون وزير الخارجية الأميركي والاتصال الهاتفي لوزير الخارجية البريطاني والرئيس ماكرون رئيس فرنسا». ويقول بارزاني «في هذا الاجتماع ابلغوني انهم يتفهمون تطلعات شعب كردستان ولكن يرون ان كردستان يجب ان تعود

الى طريق الحوار وإذا لم يصلوا لنتائج، سيأتون برسالة من وزير الخارجية الأميركي يعلن فيها عن تفهمه بضرورة إجراء الاستفتاء». كما يقول «الهدف الرئيسي للوفد من هذا المقترح كان تأجيل الاستفتاء، وفي الجواب قلت لهم ان قرار الاستفتاء ليس قرارا شخصيا، انما هو قرار جميع الاحزاب الكوردستانية التي شاركت في إصدار هذا القرار وانا لا استطيع ان اتخذ القرار لوحدي، وفي نفس الوقت أبلغتهم اننا لن نغلق باب الحوار مع بغداد ولكن هم لا يعتبروننا شركاء حقيقيين وإنما فقط ينظرون الى الشعب الكوردستاني كملحق ونحن بعد كل هذه النكبات لن نقبل بأن نكون ملحقا». ويضيف بارزاني «موضوع اخر كان قبل الاستفتاء وبعده، محل نقاش اغلب المؤسسات الاعلامية والمراكز السياسية، وهو رسالة وزير الخارجية الامريكي التي بعثها لي، حيث قدم فيها مجموعة أفكار ومقترحات مقابل عدم إجراء الاستفتاء، في الحقيقة الرسالة لم تكن رسمية وإنما مسودة اعدت من قبل بريت ماكغورك المبعوث الخاص للرئيس الامريكي في

الحرب ضد داعش (وبعدها أنكر الرئيس ترامب في تغريدة له معرفته به)، ودوغلاس سليمان السفير الامريكي في العراق واشخاص اخرون، كما لم يكن واضحا هل أن الرسالة سوف يصادق ويوقع عليها الوزير. الدبلوماسيون الأمريكيون كانوا يعتقدون أنه في حال تقرر تأجيل الاستفتاء او الغائه، سيوقع وزير الخارجية الأميركي على الرسالة، ومن جانبنا رأينا أنها جيدة من ناحيتي الصياغة والمحتوى ولكن لم تعط ضمانات ضرورية للاعتماد عليها او الوثوق بها». كما يقول رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، «كان ممكنا جعل رسالة تيلرسون أساساً للضمان، وإذا لم تنجح المباحثات مع العراق وقتها الإقليم يجري استفتاءه وأمريكا تحترم نتائجه، كما طلبت من الحكومة الامريكية بتغيير كلمة الاحترام في الرسالة الى دعم، ولكن الامريكان اعتذروا وقالوا لن نستطيع استخدام كلمة دعم، وأنا قلت لهم اذا انتم لاتستطيعون استبدال



بارزاني قدم كتابه إلى «الذين لا ينحنون أمام العدو»، في إشارة إلى البيشمركة

كلمة فيكيف تتوقعون منا ان نقتع شعب كوردستان في التخلي عن الاستفتاء».

كما يقول «الامريكان كانوا يعتقدون اذا جرى الاستفتاء سيكون سببا في إضعاف -رئيس الحكومة العراقية آنذاك حيدر- العبادي واذا لم يجرِ الاستفتاء فان العبادي سيكون قويا وسيطرده إيران من العراق».

وعن اجراء الاستفتاء في كركوك والمناطق التي تسمى بالتنازع عليها بين بغداد واربيل يقول بارزاني «قبل يومين من اجراء الاستفتاء جرت محاولات لعدم اجرائه في كركوك، وحقيقة، قبل السابع من حزيران 2017 كان هناك اعتقاد للقيادة السياسية الكوردستانية في عدم إجراء الاستفتاء في كركوك والمناطق المشمولة بالمادة 140 من منطلق عدم إعطاء الحجة لأعداء شعب كوردستان، والإبقاء على موضوع كركوك ومناطق النزاع للمباحثات، لكن جعل كركوك ضمن خارطة الاستفتاء كان بطلب وإصرار من تلك الأطراف التي كانت سببا في وقوع أحداث 16 أكتوبر، الذين سلموا كركوك، في إشارة إلى قادة في الإتحاد الوطني، والأحداث التي جرت في 16 أكتوبر عندما شنت القوات العراقية مدعومة بالحشد الشعبي هجومها على البيشمركة وتم فرض عقوبات على الإقليم بسبب الاستفتاء».

ويضيف بارزاني «الهدف من إجراء الاستفتاء كان من اجل ان يعرف العراق ودول المنطقة والعالم المطالب الحقيقية لشعب كوردستان، لم يقرر احد انه في اليوم الثاني من الاستفتاء سنعلن الدولة المستقلة وانما من اجل تفويض القيادة السياسية للإقليم من قبل شعب كوردستان للمرحلة القادمة والدخول في مفاوضات مفتوحة مع الحكومة العراقية».

كما يشير الى الموقف السلبي لمجلس

داعش وقبل ان يقرر شعب كوردستان اجراء الاستفتاء، كانت هناك إشارات سلبية ومواقف واستعدادات الحكومة العراقية دليل على انهم يضمرون نوايا سيئة في مناطق النزاع واقليم كوردستان بعد الانتهاء من الحرب ضد داعش، وخرق اتفاقية عملية تحرير مدينة الموصل من قبل العراق وتأجيل عملية تحرير الحويجة وبعدها انسحاب داعش من الحويجة وانسحابه من تلعفر ايضا كان يحمل اسئلة كبيرة، ويظهر ان هناك تنسيقا بين القوات الاقليمية لاحتلال مناطق النزاع والاستعداد للضغط على كوردستان ومجيء قوات الحشد الشعبي الى تلعفر وسهل نينوى كان بخلاف الاتفاقيات».

كما ينتقد بارزاني اداء السفيرين الاميركي والبريطاني في العراق ويقول في كتابه: اريد ان اذكر هنا للتاريخ الدور السلبي لدبلوماسيين بريطاني وأميركي، بعد ان

اتخذ قرار إجراء الاستفتاء في السابع من حزيران 2017، كان فرانك بيكر السفير البريطاني في العراق في البداية منفتحا تجاه هذا الموضوع وكان يتحدث عن تنسيق وتعاون بلاده مع كوردستان في المرحلة القادمة ولكن في النهاية ادى دورا سيئا ضد كوردستان وكان على اطلاع للفتن والمؤامرات السرية التي حيكت ضد كوردستان وكان له يد فيها، ودوغلاس سليمان السفير الاميركي في العراق ايضا أدى دورا سيئا من ناحية حث أعداء كوردستان وايضا من خلال اعطاء تقارير ومعلومات خاطئة عن كوردستان لواشنطن. الجنرال بول فانك الذي كان قائدا للعمليات العسكرية الاميركية في العراق وكان لتوه بدأ مهامه ايضا ادى دورا سلبيا لمعاداة استفتاء شعب كوردستان.

كما يقول الزعيم الكوردي، «في يوم 17 اكتوبر ارسل لي السفير الاميركي في بغداد



”

## الإجراءات والتشدد الذي جرى ضد الإقليم كان من قبل اغلب الاطراف الشيعية الذين كنا معا في خندق واحد ورجعوا الى بغداد واصبحوا حكاما بمساعدة الكورد ...

دوغلاس سليمان رسالة ورد فيها «العالم تغير، اليوم ليس كالامس، يجب ان تراجعوا انفسكم».

كما يشير بارزاني الى انه بعد الانتصارات التي حققتها قوات البيشمركة في الوقوف بوجه قوات الحشد الشعبي التي حاولت الوصول الى اربيل ونقطة فيشخابور الحدودية في دهوك وتدمير دبابة امريكية بالقرب من اربيل ووقت تمدهم. أرسل رسالة جوابية الى السفير الاميركي «ان اليوم ليس كالامس وغدا لن يكون كاليوم».

كما يقول بارزاني انه بعد استئناف المباحثات مرة اخرى بين بغداد واربيل والتي جاءت بعد الانتصارات التي حققتها قوات البيشمركة في منع وصول قوات الحشد الشعبي والقوات العراقية الاخرى الى مناطق كوردستان: في الجولة الاولى من المباحثات جرت بمشاركة ممثلين عن القوات العراقية وبحضور قوات الجيش الإيراني (باسداران) وحزب الله اللبناني، في المباحثات العراقيون كانوا يتحركون بأوامر ممثلي إيران وحزب الله وهذه حقيقة اهانة كبيرة من قبل العبادي للسيادة العراقية بان يأتي بأناس اجانب ويتخذون القرارات في تحديد خطوط التماس، لهذا قررنا ان لايجتمع الوفد التفاوضي معهم مرة اخرى.

وعن معالجة مشاكل العراق يقول

بارزاني «الطريق الوحيد لمعالجة المشاكل العراقية والقضاء على المشاكل الموجودة بين بغداد واربيل والوصول الى التطور والسلام، ترك العقلية الشوفينية والتمسك بثقافة قبول الآخر».

هذا ويقع الكتاب في نحو 300 صفحة من الحجم الكبير ويضم ملاحق عن الابعاد الدستورية والقانونية للاستفتاء ونص البلاغ الختامي لمؤتمر المعارضة العراقية في لندن مع الوثائق السياسية في ضمان حقوق المكونات القومية والدينية في كوردستان ووثيقة الأسس الدستورية. كما يضم الكتاب مجموعة وثائق وقرارات صدرت عن برلمان كوردستان والقيادة السياسية الكوردستانية والمخاطبات المفوضية المستقلة للانتخابات في كوردستان ووثائق اخرى متعلقة بعملية اجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان عن العراق.

كما يضم مجموعة صور للزعيم الكوردي مسعود بارزاني خلال جولاته الى جبهات القتال في الحرب ضد داعش والحملة الاعلامية التي سبقت إجراء الاستفتاء مع خرائط متعددة لكوردستان الكبرى والأجزاء المقسمة لكوردستان.

وصدر الكتاب باللغة الكوردية من مطبعة روكسانا باربيل على أن تصدر قريبا ترجمته باللغتين العربية والانكليزية.

# اربييل وبغداد تدشنان عهدا جديدا

قد تكون الاتفاقية التي وقعت بين اربيل وبغداد بخصوص شنكال (سنجار) ليست بمستوى الطموح الكوردستاني ، فهو ينص على ادارة مشتركة للمدينة امنيا وعسكريا وخدميا ، الا انها انطلاقة جيدة لاعادة الثقة بين الطرفين ، تلك الثقة التي اهتزت كثيرا بعد احداث ٢٠١٧ ، فبناء الثقة مجددا سيساعد على حل بقية المشاكل العالقة بسلاسة اكثر وتعقيدات اقل .



عسكرية مشتركة من عناصر الفصائل الشيعية وافراد من حزب العمال الكوردستاني . ان اسباب نجاح التنسيق بينهما واضحة ومفهومة ، والعامل المشترك بين الطرفين هو ايران التي ترغب في ابقاء تلك المنطقة تحت سيطرتها من خلال هاتين المجموعتين « الفصائل الشيعية والعمال الكوردستاني » . اذا فالتحديات التي تواجه الاتفاقية لا تنحصر فقط في الفصيلين المسلحين وانما تتجاوزها لتشمل التأثير الايراني السياسي والعسكري داخل العراق .

فمنذ الساعات الاولى للاعلان عن الاتفاقية بدأت اصوات نشاز تخرج من هنا وهناك ، ترفض الاتفاقية و تكيل لها الاتهامات لغرض شيطنتها ، وهي اصوات معروف توجهاتها وانتماؤها ، وهي نفسها التي استقلت طوال سبع عشرة سنة للابقاء على الفوضى والدمار في العراق...غربان لا تعيش الا على الدمار والجثث .

والا فكيف يُفسر خروج شخصية محسوبة على حزب العمال الكوردستاني في المدينة تدعو الى بقاء الفصائل الشيعية المسلحة في تلك المنطقة ، وترفض الاتفاق المبرم بين جهتين حكوميتين رسميتين ؟ وفي نفس الوقت يخرج شخصية سياسية في بغداد او الموصل بنفس الخطاب ونفس المبررات الواهية ونفس الاتهامات؟ ما الذي يجمع حزبا قوميا يساريا مع اطراف مسلحة عقائدية شيعية ، ان لم يكن عاملا اقليميا يجمعهما لاهداف ومصالح معينة؟

ان كان العمال الكوردستاني من مصلحته

**ايران ستستمر بالضغط سياسيا واعلاميا على حكومة الكاظمي ، والتشويش الاعلامي عليها ، ولا يستبعد افتعالها لازمة امنية او عسكرية في شنكال من خلال الفصائل الشيعية وحتى العمال الكوردستاني ...**

الدولي الضعيف سياسيا، والمشاكل لاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها ، اضافة الى الضعف الحالي في موقف الميليشيات ووضع كل تحركاتها تحت المجهر ، قد يدعوها للامتنال لتطبيق الاتفاقية دون « وكاحات » . ناهيك عن ان العمال الكوردستاني يعاني بدوره من مشاكل عديدة من خلال استمرار الضغوط التركية العسكرية عليه ، او ضعف موقفه السياسي الحالي داخل مناطق الادارة الذاتية في سوريا ، والرفض الكوردي الشعبي القاطع لاثارة اية مشاكل كوردية كوردية قد تدفعه ايضا الى الامتنال للاتفاقية .

هناك الان طرفان في المعادلة العراقية ، طرف يحاول الخروج بالعراق من ازماته المزمنة والتعامل بعقلية منفتحة مع المشاكل لحلها وتصفيرها، وطرف اخر هرم يحاول ابقاء الدولة في ازماتها ومشاكلها التي يتغذى عليها ، والمفرح في الموضوع اننا وللمرة الاولى في كوردستان نلاحظ ولادة توجه سياسي جديد في بغداد يبدو انه يشاركنا احلامنا في بناء دولة عراقية مستقرة ومزدهرة ، عراق بدون مشاكل .

البقاء في تلك المنطقة للحفاظ على مرونة حركتها بين كوردستان العراق وجبال قنديل ومناطق الادارة الذاتية في سوريا ، فان اهداف ايران هي ابقاء التواصل بينها وبين سوريا ومن ثم لبنان من خلال المناطق العراقية في شنكال ، وان انسحاب الفصائل المسلحة من تلك المنطقة تُفقدنا نصف المسافة الحدودية التي تتمتع بها الان للتواصل مع سوريا .

من هنا فان ايران ستستمر بالضغط سياسيا واعلاميا على حكومة الكاظمي من خلال اشخاص واطراف سياسية شيعية موالية لها ، والتشويش الاعلامي عليها ، ولا يُستبعد افتعالها لازمة امنية او عسكرية في شنكال من خلال الفصائل الشيعية وحتى العمال الكوردستاني ، وعليه فان « اربيل وبغداد » مطالبان بالحذر للسيطرة على هذه المحاولات والتحرك بسرعة لتطبيق بنود الاتفاق المبرم دون الالتفات الى هذه الضغوطات. لكن في المقابل فان وضع ايران ومليشياتها في العراق ليس بالقوة السابقة التي يسمح لهما بالتحرك بمرونة وافشال الاتفاقية ، فالموقف الايراني



انس محمود الشيخ مظهر

**ان** عدم خروج الاتفاقية بما يرضي الطرف الكوردستاني بشكل كامل لا يعني رفضها او عدم القبول بها ، فقد رحبت حكومة الاقليم واغلب ساسته بها ، لكن يبقى السؤال الان ما مدى قدرة الاطراف الموقعة على تنفيذ بنود الاتفاقية وما هي العقبات التي تواجهها .

من اهم التحديات التي تواجه الاتفاقية

هي موقف الفصائل المسلحة المتواجدة في تلك المنطقة منها ، سواء الفصائل الشيعية او حزب العمال الكوردستاني . فليس من قبيل الصدفة التقاء عناصر مسلحة خارج المنظومات العسكرية النظامية مع بعضها في تلك المنطقة ، وليس تلقائيا هذا التنسيق العالي المستوى بينهما لغرض مسك الارض والسيطرة عليها ، بحيث تجد نقاط

# الشاهد الوحيد يروي التفاصيل.. ماذا فعل الملا مصطفى بارزاني بعد محاولة اغتياله؟

في 29 ايلول من عام 1971، وصل وفد يضم مجموعة من رجال الدين العراقيين الى حاج عمران في قضاء جومان بمحافظة اربيل، للتفاوض والحوار مع الملا مصطفى بارزاني، الا ان هدف ارسال الوفد كان مؤامرة لاغتيال بارزاني «من دون ان يعلم هؤلاء الرجال شيئاً عن هذه الفعلة».

د محمود عثمان | ترجمة فيلي



## كيف وقع الحادث؟

الشاهد الوحيد على الحادث الدكتور محمود عثمان يروي التفاصيل (لموقع ئيستا) الكوردي وترجمته «فه يلي»، التي دبرها نظام البعث، فقال «في 29 ايلول من عام 1971 ارسلت الحكومة عددا من رجال

بسيارتين وكان معهم سائقان كانا مدربين على تنفيذ العملية، وكانت السيارتان مليئتين بالديناميت المتفجرات والالغام». ويوضح الشاهد الوحيد على الحادث «جاء الرجال ودخلنا الى غرفة الاجتماع وهو مركز خاص للملا مصطفى في حاجي عمران، وانا كنت الشخص الوحيد الذي دخل مع بارزاني الى الغرفة، وقد جلب رجال الدين العراقيون جهاز تسجيل معهم لتسجيل حديث بارزاني من اجل ان ينقلوه الى النظام البعثي».

«بدأ بارزاني بالكلام، كان أحد أعضاء الوفد امامه وعندما قام برفع المسجل انفجر فورا، مات عدد من الأشخاص ونجونا انا وبارزاني كما استشهد (الجايجي- صاحب الشاي) الذي كان موجودا ايضا»

واضاف «ان رجال الدين كانوا تسعة أشخاص ونحن اثنان ونجونا انا والملا مصطفى، لكن الأخير اصيب بعدد من الكرات الحديدية (الصجم) في رأسه وجسده، ومات اربعة من اعضاء الوفد ونجا الخمسة الباقون فهربوا خارج الغرفة».

وبحسب محمود عثمان، بعدها عندما خرج الناجون قتلوا لأنه في ذلك الوقت كانت تدور «معركة بالقنابل بين البيشمركة والسائقين اللذين جلبوا رجال الدين لان السائقان كانا من الفدائيين، وكانا يرميان المتفجرات البلاستيكية ويقاومان».

ماذا كان رد فعل الملا مصطفى بعد وقوع الحادث؟

ويتطرق محمود عثمان لذلك بالقول «عندما خرج بارزاني من الغرفة صرخ: لاقتلوهم اقبضوا عليهم، ولكن في وضع مماثل كان رجال البيشمركة غاضبون خصوصا عندما وقع نظره على وجه الملا مصطفى ملطخا بالدم».

«قتل جميع رجال الدين العراقيين والسائقين لانها كانت معركة كبيرة،

ونحن قدمنا شهيدين وقرابة 15 جريحا» حسب قول محمود عثمان.

ويشير عثمان الى انه بعد ذلك تبين لهم بان رجال الدين العراقيين لم يكونوا على علم بانهم ارسلوا لمهمة كهذه، مضيفا «بعد الحادث كان الملا مصطفى صاحب همة وجرأة ولم يرتبك ابدًا، وعلى الفور ابصر الى جميع المقرات وابلغهم بما حصل وطلب منهم الا يكون لهم اي رد فعل لان الامر انتهى، لا تقاتلوا ضد الحكومة لاننا نريد ان يستمر السلام الذي كان موجودا حينها، فالتزم جميع افراد البيشمركة بأمره».

وبحسب ما رواه الشاهد على الحادث الدكتور محمود عثمان، فان حكومة البعث وبعد يومين من الحادث أرسل وزير التربية ليهنئ الملا مصطفى على نجاته من الحادث، ولكنه لم يخفي أنهم كانوا على علم بأن البعث هو من دبر الحادث «وتم التخطيط له من قبل احمد حسن البكر وصادم حسين شخصيا».

وفي ختام قصته قال السياسي الكوردي الدكتور محمود عثمان «في استذكار يوم كهذا والذي يعد دليلا على احدى جرائم البعث ضد قائد ثورة ايلول في وقتها، يتوجب اخذ الدروس والعبر منها، وعلى الكورد ان يكونوا متحدين بكل ما اوتوا من قوة ليتمكنوا من التصدي لتلك المحاولات التي تحاك ضد الكورد، وكذلك الابتعاد عن التفكير الحزبي الضيق».

وطبقا للوثائق التاريخية، فان محاولة حكومة البعث تلك لاغتيال الملا مصطفى بارزاني، جاءت بعد توقيع اتفاقية 11 آذار التاريخية عام 1970، التي ينظر اليها كمرحلة جديدة، ولكن ورغم توقيع تلك الاتفاقية ومشاركة اربعة وزراء كورد في حكومة بغداد حينها، الا ان البعثيين نفذوا العديد من المؤامرات ضد الكورد.



## العلاقات الكوردية الكويتية وزيارة رئيس الإقليم لدولة الكويت

وصل السيد نيجيرفان البارزاني رئيس إقليم كردستان على وفد رفيع المستوى الى دولة الكويت، وذلك لتقديم التعازي العزاء في وفاة الأمير صباح الأحمد جابر الصباح الذي توفي في التاسع والعشرين من أيلول الماضي، كما هنئ الوفد نواف الأحمد الجابر بمناسبة اختياره أميراً جديداً للكويت.



يونس حمد

الجانب السياسي وعلى مستوى العلاقات الثنائية بين الطرفين وكذلك على مستوى الاقتصادي والاجتماعي ولا شك تسهم هذه الزيارة في تبادل الآراء والتعاون بين الجانبين بصورة معمقة حول سبل دفع تلك العلاقات الى الامام وذلك دعم المجالات الاخرى و تعزيزها . ان لدولة الكويت أميراً و شعباً مكانة خاصة لدى الشعب الكوردي في كردستان وذلك من خلال الأعمال الخيرة التي انتجتها المنظمات الخيرية الكويتية في إقليم وتقديم المساعدات الإنسانية والخيرية و كذلك هناك علاقة عاطفية بين الشعبين بسبب الغزو و كوارث التي مرت على كردستان في ابان الأنظمة السابقة ، نتمنى ان تستمر تلك العلاقات لمصلحة الشعبين في المنطقة و دفع عجلة التقدم والتنمية في كافة المجالات وذلك لنمو نموذج اقتصادي و السياسي بين الجانبين خاصة بعد الزيارة الاخيرة والتاريخية للسيد نيجيرفان البارزاني الى الكويت

المهمة بين الجانبين خاصة المجال الدبلوماسي .. العلاقات الكوردية الكويتية ليس وليدة الصدقة إيماعلاقات ذات طابع أخوي و مصالح مشتركة في أكثر من زار السيد مسعود البارزاني عندما كان رئيساً لاقليم كردستان دولة الكويت والتقى بالأمير الراحل الشيخ جابر والشيخ صباح ومسؤولين الاخرين في دولة الكويت و كانت المباحثات ايجابية واخوية بين الجانبين . إذا عدنا للتاريخ نرى ان الجالية الكوردية مقيمة في تلك الدولة الخليجية في اربعينيات من القرن الماضي وكانت للجالية الكوردية لهم ايضا حضور واسع في الأوساط السياسية والعسكرية والاجتماعية وحتى الاقتصادية و كانت دوما هناك علاقة بين الجالية الكوردية في الكويت والشعب الكوردي خاصة في المجالات الاجتماعية والانسانية نظرا لوجود اقرباء لتلك الجالية في كردستان ان الزيارة الاخيرة لسيد نيجيرفان البارزاني رئيس اقليم كردستان الى الكويت لها دلالات خاصة وعميقة على

العلاقات التاريخية بين الجانبين ان يعود الى زمن البعيد وذلك من خلال العلاقة الحميمة بين الخالد مصطفى البارزاني وامراء دولة الكويت في الستينيات من القرن الماضي ، بعد الغزو العراقي في عام 1990 لدولة الكويت ازدهرت تلك العلاقات بين القيادات الكوردية و الكويتية الى مستوى اعلى و كانت هناك زيارات للوفود اقليم كردستان الى دولة الكويت و زيارات أخرى متبادلة بين الجانبين في مجالات كافة منها السياسية و انسانية و اقتصادية. بعد سقوط نظام البعث و صدام في 2003 تقوت العلاقات الكوردستانيةالكويتية الى افضل مما كانت عليها قبل وذلك ببروز القدرة على تعزيز العلاقات الى السياسية والدبلوماسية و استقطاب الاستثمارات لرجال الأعمال الكويتيين في اقليم كردستان ومن اهم تلك التطوير من العلاقات فتح قنصلية دولة الكويت في اربيل عاصمة اقليم كردستان في عام 2005 وبعدها تلك الخطوة من الخطوات



## رحلة تفكيك منازعات بغداد-اربيل تنطلق من سنجار

فيليا

**بعد** أن وضع ممثلا الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان إمضائهما على «اتفاق سنجار» الجمعة 9 أكتوبر تشرين الاول، حتى برز التساؤل الأكبر، هل ما جرى إعادة تفعيل «المادة 140» من الدستور التي تحكم في «المنازعات» القائمة بين حكومتي بغداد واربيل؟ هل سنشهد في المرحلة المقبلة إعادة ترتيب هذا الملف حول المناطق المتنازع عليها بينهما خاصة في كركوك وسهل نينوى وامرلي وغيرها؟ هل هي بداية جديدة بين مصطفى الكاظمي وإقليم كردستان تحتمها المصالح السياسية والتحديات

الامنية المشتركة والمصالح الاقتصادية المشتركة؟  
حبر التوقيع على الاتفاق لم يجف حتى الآن، ولان أي تسوية حول ملف شائك كسنجار، يحتاج إلى المزيد من الوقت لتتبلور أسسه وتتضح نتاجه على الأرض تحديدا. ومع ذلك، فقد صدرت مواقف توضيحية عديدة من رئاسة الحكومة الاتحادية ومن رئاسة الحكومة في اربيل ومن البيشمركة، فيما صدرت مواقف ترحيبية من الولايات المتحدة والامم

المتحدة بالإضافة الى الاردن ومصر.  
وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة احمد ملا طلال في تغريدة على تويتر، واطلعت عليها وكالة شفق نيوز، إن «الاتفاق على إعادة تنظيم الأوضاع الإدارية والأمنية في سنجار هو صلاحية حصرية للحكومة الاتحادية ستتم بالتنسيق مع حكومة اقليم كردستان، إن التزاما دستوريا من الحكومة تجاه مكون أصيل»، مضيفا أن «واحدة من مخرجات الاتفاق، هي تعيين 1500

شاب أيزيدي من المخيمات و1000 شاب من سنجار ضمن القوات الأمنية في القاطع».  
ويحمل نص الاتفاق المؤلف من صفتين اسم «اتفاق إعادة الاستقرار وتطبيع الأوضاع في قضاء سنجار»، وتم توقيعه من جانب ممثل الحكومة الاتحادية حميد فليح وكيل رئيس جهاز الأمن الوطني، وممثل حكومة اقليم كردستان وزير الداخلية ريدر أحمد، وهو نتاج أسابيع من الاتصالات

والمشاوورات المكثفة.  
يتضمن إبعاد الـ«PKK» والفصائل الأخرى.. شفق نيوز تنشر نص اتفاق سنجار  
وقد لا تظهر في ثانيا بنود الاتفاق التعقيبات الهائلة القائمة في سنجار منذ عدة سنوات، خصوصا منذ أن اجتاحت عصابات داعش المنطقة، لكنه بالتأكيد يستهدف معالجة النقاط الملتهبة فيها والتي حالت دون عودة عشرات الاف النازحين وإعادة إعمار المنطقة المنكوبة،



من خلال، أساساً، تطبيع الأوضاع في سنجان، وتنظيم إدارة القضاء من الجوانب الادارية والامنية والخدمية بشكل مشترك بين الحكومتين الاتحادية والكوردستانية.

ولكي تفهم تفاصيل المشهد الشائك في سنجان، لا بد من التذكير بأن عصابات داعش اجتاحت سنجان في أغسطس/ آب العام 2014، ما أجبر 350 ألف إنسان، غالبيتهم من الايزيديين على النزوح باتجاه كوردستان والجزبال المجاورة. وارتكبت الغزاة جرائم حرب بحسب تأكيدات الأمم المتحدة، من بينها بالإضافة إلى إعدام الاف من اهالي المنطقة ودفنهم في قبور جماعية، الى فرض العبودية على الاف المواطنين من بينهم نساء وأطفال.

وعلى الرغم من تقديرات تشير إلى أن 120 ألف شخص عادوا بالفعل، لكن هناك حوالي 30 الف عائلة ايزيدية ما زالوا في مخيمات النزوح في دهوك. كما ان غالبية العائدين الى سنجان، يواجهون العديد من المصاعب المتعلقة بإعادة الاندماج يفتقرون الى الخدمات الأساسية لاستمرار الحياة من طبابة وتعليم وفرص عمل وأمن. وقد ساهم هذا الوضع في هجرة نحو 100 ألف من الايزيديين الى خارج العراق، وخصوصاً الى اوروبا.

وبعدما حررت البيشمركة سنجان من داعش، فرض الجيش العراقي والحشد الشعبي سيطرتهم على المنطقة وغيرها من المناطق المتنازع عليها، في ظل التوتر الذي اشتعل بين بغداد واربيل بسبب الخلاف حول استفتاء الاستقلال في العام 2017. وبسبب هذه السيطرة الجديدة، جرى تنصيب مسؤولين جدد في سنجان بدلا من المسؤولين المنتخبين ما خلق ازدواجية في ادارة القضاء خاصة بعد انتقال المسؤولين المنتخبين الى دهوك لمتابعة شؤون سنجان من بعيد.

وليزداد المشهد تعقيداً، قام حزب العمال

”

قاسم ششو - شفق نيوز: «إننا سعداء بالاتفاق والتنسيق بين الحكومتين كون الاتفاق سيسهم في عودة النازحين الى مناطقهم بالإضافة الى اخراج القوات غير الشرعية من سنجان». وأشار ششو الى ان «مستقبل سنجان وتطوره مرتبط بتنفيذ هذه الاتفاقية».

الكوردستاني بإنشاء فصيل تابع له باسم «وحدات حماية سنجان» انضوى تحت لواء الحشد الشعبي. أما وجود حزب العمال الكوردستاني نفسه، فإنه يتسبب في اتخاذ تركيا ذلك ذريعة لشن هجمات على المنطقة، وهو ما يقام من مشكلة النازحين وتعثرت عودتهم الى مناطقهم وقراهم.

ويحدد «اتفاق الجمعة» بشكل مباشر مسألة وجود حزب العمال الكوردستاني وينص على ضرورة خروجه من المنطقة. وقال الكاظمي إن حكومته ستعمل على إخراج حزب العمال وغيره من الجماعات المسلحة التي لا تنتمي الى سنجان منها، وإن بغداد ترفض استخدام أراضيها لشن هجمات على دول مجاورة. هذا الإتفاق سرعان ما دفع حسو إبراهيم نائب «رئيس المجلس الذاتي الديمقراطي» في سنجان-حكومة محلية موازية تابعة لحزب العمال- الإعلان عن رفض المجلس للاتفاق.

وقال في تصريح لوكالة شفق نيوز، «سيتم تنظيم وقفات سلمية رافضة للاتفاق، كما سندافع عن أنفسنا في حال التعرض لقواتنا، رغم رفضنا لمبدأ الحرب كي نجنب سنجان من دمار آخر».

ونفى حسو ابراهيم الاتهامات الموجهة للمجلس الذاتي الديمقراطي في سنجان كونه أحد اجنحة حزب العمال الكوردستاني قائلاً ان المجلس وقوات حماية سنجان ليسوا تابعين لحزب

العمال الذي أعلن انسحابه من سنجان عام 2018 وأن عناصر قوة سنجان من اهالي القضاء، وهي قوة تابعة للحشد الشعبي تدعمها الحكومة العراقية. ودعا حسو إلى إشراك المجلس في تقرير مصير سنجان. وعلى الطرف الآخر، رغب قائد قوات البيشمركة في قضاء سنجان قاسم ششو، بالاتفاق.

وقال لوكالة شفق نيوز، «إننا سعداء بالاتفاق والتنسيق بين الحكومتين كون الاتفاق سيسهم في عودة النازحين الى مناطقهم بالإضافة الى اخراج القوات غير الشرعية من سنجان».

وأشار ششو الى ان «مستقبل سنجان وتطوره مرتبط بتنفيذ هذه الاتفاقية». وبكل الاحوال، يتضمن الاتفاق ثلاثة محاور، ادارية وأمنية ومحور إعادة الاعمار. ويتكون المحور الإداري من عدة نقاط منها اختيار قائممقام جديد للقضاء يتمتع بالاستقلالية والمهنية والنزاهة. ويتضمن المحور الأمني عدة نقاط منها أن تتولى الشرطة المحلية وجهازي الأمن الوطني والمخابرات حصراً مسؤولية داخل القضاء ويتم إبعاد جميع التشكيلات المسلحة الأخرى خارج حدود قضاء سنجان.

وكذلك تعزيز الأمن في القضاء من خلال تعيين (2500) عنصر ضمن قوى الأمن الداخلي في سنجان مع ضمان اشراك عادل للنازحين في المخيمات من أهالي الأمن

في القضاء، وانهاء تواجد منظمة حزب العمال الكوردستاني من قضاء سنجان والمناطق المحيطة بها وأن لا يكون للمنظمة وتوابعها أي دور في المنطقة. وأما بخصوص محور إعادة الاعمار فإنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان لإعادة إعمار القضاء بالتنسيق مع الادارة المحلية في محافظة نينوى.

وبذلك، فإن الحكومة الاتحادية ستعيد سيطرتها على قضاء سنجان وتدير الملف الأمني بالتنسيق مع حكومة كوردستان، وهو ما من شأنه ان يسد الابواب امام الذريعة التريكة المتمثلة بوجود حزب العمال الذي قد يضطر الى البحث عن ملاذ آمن في مكان آخر ربما يكون جبال قنديل.

كما يعني الاتفاق ان وجود الحشد الشعبي في القضاء يجب ان ينتهي، وهو ما دفع قيس الخزعلي الى القول إن اتفاق سنجان «الذي تضمن إخراج الحشد الشعبي الذي حرر سنجان، هو مُجاملة سياسية ومُكافأة انتخابية على حساب الايزيديين الذين عانوا ما عانوا من الوضع السابق ويُراد أن تستمر

مُعاناتهم بهذا الإتفاق الجديد»، داعياً القوى الوطنية، إلى «إبداء رأيها في هذا الموضوع وعدم المجاملة فيه وإلى ضرورة أن يكون هُناك موقف يتناسب مع أهمية وخطورة هذا الإتفاق».

وغالبا الظن أن الحشد الشعبي يحاول التدقيق في كيفية تأثير اتفاق سنجان على مرونة حركته باتجاه الحدود السورية بعدما تحول المسار من العراق عبر الانبار الى سوريا، الى طريق محفوفة بالمخاطر.

وبعد إتمام الإتفاق، قدم رئيس الإقليم نيجرفان بارزاني شكره إلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي «كان له دور بارز وفاعل ومساعد لإنجاح المحادثات والتوصل إلى هذا الاتفاق»، وكذلك تقدم بالشكر لدعم ومشاركة جينين بلاسختار الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق والجهود التي بذلتها للتوصل إلى الاتفاق، وكل الذين تعاونوا وساعدوا في التوصل إليه. وأكد «ننظر إلى الاتفاق نظرة ايجابية متفائلة، وخطوة وطنية صائبة تصب في مصلحة البلد كله، وستؤدي هذه إلى إعادة بناء وتعزيز الثقة بين الحكومة

الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كوردستان».

وعبر عن أمله أن «تتبعها خطوات أخرى لحل كافة المشاكل بين الجانبين وتسفر عن عودة الأخوات والإخوة الايزيديين وجميع أهالي سنجان بعز وأمان وبلا مشاكل، وتؤدي إلى استقرار وإعادة إعمار المنطقة».

كما أكد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، أن «الاتفاق المهم الذي تم التوصل إليه مع الحكومة الاتحادية لتطبيع الأوضاع في سنجان جاء نتيجة أشهر من العمل الجاد والمفاوضات بين المسؤولين في أربيل وبغداد»، مشيراً إلى أن الاتفاق «سيكون بداية لتنفيذ المادة 140 من الدستور».

وعندما يجف حبر الاتفاق الذي لم يحدد جدولا زمنيا لتطبيق بنوده، يفترض أن تبدأ في الظهور مؤشرات نجاحه، خاصة في ما يتعلق بانسحاب المسلحين، وبدء عودة قوافل النازحين من نكباتهم المتتالية. ولعل ذلك، هو الامتحان الحقيقي لاتفاق بغداد - اربيل الجديد وقدرته على تجاوز الشيطان الذي يكمن في التفاصيل.



# المستحيل ليس دلنيا الكركوكية

”

شكل غياب الرعاية الاجتماعية للدولة، في أن يلجأ الناس الى ضروب الأعمال حتى مع قسوتها او تعارضها مع بنائهم الجسدي؛ أعمال شاقة، هي بمنتهى الصعوبة على الرجل، فما بالك بالمرأة.

فيلبي



## العلم

### رمز لا يمكن المساس به

#### صلاح شمشير البحري

الوسط والجنوب ومن كل القوميات والطوائف، بعد فتوى الجهاد الكفائي لسماحة السيد السيستاني دام ظله، وهي تعيد للأذهان مشاركة شيخ احمد وابناء مدينته من كردستان ليلتحقوا بابناء الجنوب في ثورة العشرين.

وكانت الأزوجة المعروفة التي نادي بها شيوخ ثورة العشرين (ثلثين الجنة لهاديننا وثلث لكاك احمد واخوانه) وكيف احتضن ابناء الجنوب شيخ محمود الحفيد عام ١٩٤١ عندما تم نفيه، فالعراق لكل أبنائه وتاريخه حافل بما مر عليه من محن وكنا جميعا شركاء فيه، والرأي يواجه بالرأي وبالحوار لا بالعنف.

دماء العراقيين بكل قومياته وأطيافه احتضنها العلم، فهو رمز لا يمكن المساس به، الآلاف من شباب العراق دفعوا دماء زكية تحت لواء العلم بكل قومياته وأطيافه سواء علم العراق او علم اقليم كردستان الذي دافع الشعب الكوردي عنه بنضال امتد لأكثر من مئة عام واختلط ارض العراق بدماء ابنائه عرب وكورد وتركمان ومسيحيين وكل طوائفه. وكوردستان كانت ملاذا آمنا لكل الحركات السياسية بعد الانتفاضة وملاذا للنازحين من الحرب ضد داعش، وقاتل العراقيين جميعهم، بدءا من البيشمرجة بكوردستان الى تشكيل الحشد الشعبي من كل محافظات

## دلنيا

دلشاد من تولد ١٩٨٥، تسكن محافظة كركوك، ام لطفلين؛ بعد ان توفي زوجها تكفلت بدور الأم والأب معا، لتعيل طفلها. تقول، دلنيا دلشاد، لوكالة شفق نيوز، التي التقت بها في كركوك «بعد وفاة زوجي اصبحت ظروفي صعبة فبدأت بالعمل ولم اسمح ان يكسر الفقر ظهري»، وتضيف «قمنا انا واطفالي بالعمل في محل صغير لبيع الفطور الصباحي، وبعد تفشي فيروس كورونا لم

استطع اكمال عملي والتجأت الى اعمال مثل صبغ البيوت وسياقة المكائن الثقيلة». وتتابع دلنيا «وفي الآخر استقرت بالعمل مع عمال البناء في تشييد المنازل؛ اخرج من الساعة ٥ فجراً حتى وقت متأخر من المساء، اعود الى المنزل لاواصل العمل بأن اخبز للناس لقاء مبالغ مالية، في سبيل ان اوfer المال لأطفالي والا يحسوا بالنقص من جميع النواحي». وتبين ان «هذه الجرة والعمل المتواصل

من دون ان اشعر بالتعب ورثته عن ابي.. هكذا كان يربينا، فهو يشتغل بأعمال عدة في ان واحد، وانا جد فخورة بأبي»، وتستدرك دلشاد بالقول «مجتمعنا لا يرحم، إذ ينتقدونني لأنني اعمل في ميدان الرجال؛ وانا لا اهتم بكلام الناس كل ما يهمني اطفالي». وتزيد «في بعض المرات يؤلمني قلبي على اطفالي لأنني لا اعطيهم حق الأمومة؛ لكنني مجبورة لكي اعيلهم، لئلا يكونوا بحاجة الى اي شخص».

## نعم التسامح هو روح

## كوردستان

ملينة بالتسامح والانفتاح على أتباع الديانات وقبول الآخر والصدقة والتعايش بين الأقوام والأديان والمذاهب والحوار السلمي والتعاطف مع محنة المرأة الكوردستانية ونصرة الفقراء وإحترام معتقدات وطموحات الشعب المشروعة.

لذلك نرى تأكيد الرئيس مسعود بارزاني، الحامي لهذا التراث العظيم، في أكثر من مناسبة على التسامح والسلام والتعايش المشترك والتفاهم حول الأهداف والغايات والتعاون على العمل المشترك من أجل تحقيقها، باعتبار كل تلك المفاهيم رسالة شعب

كوردستان الأسمى في مواجهة التطرف والعنف المفرط و سلب الحرية و بروز النهج الدكتاتوري والإستبدادي.

هكذا إستطاع إقليم كوردستان أن يتحول من ساحة إقتتال وحرب الى موطن للتعايش والتسامح والحقوق والحرية لكل مكوناته القومية والدينية وصار معقلاً للتعددية الدينية والقومية. إذ أصبح إقليم كوردستان ملاذاً آمناً لمئات الألاف من النازحين واللاجئين والوافدين من المحافظات العراقية الأخرى و من سورية بسبب الهجمات الإرهابية والعنف والإقتتال الداخلي، فراح شعب الإقليم بمساندة حكومته يطلق الحملات، وينظم الفعاليات بهدف تقليص الآثار

بما أن التسامح هو، كما يراه الفيلسوف الفرنسي François-Marie Arouet المشهور بـ «فولتير»، نتيجة ملازمة لكيونتنا البشرية وليست سبب، يظل التسامح رغم الإقتتال والتعصب والتطرف في الأفكار والرؤى المسيطر على عالمنا المعاصر المبدأ الرئيسي لأي مجتمع منفتح، بل هو مقوم أساسي من مقومات التفلسف والديمقراطية وحقوق الإنسان.



د. سامان سوراني

## فشعار

التسامح، الذي يرفع اليوم عالمياً لمواجهة ما يتصف به عصرنا من مواقف وسلوكيات تميل إلى التطرف وتمارس العنف هو من الشعارات الإيجابية، بعد أن تراجع الإتجاهات الفكرية والسياسية الأحادية، التي كانت تقترن بالوثوقية أو الدوغمائية وتغلق باب الإجتهد ولا تسمح بالإختلاف وتمارس الإستبداد وإقصاء الآخر.

لقد كان «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» سنة 1948 بمثابة تغيير في براديجم النقاش حول التسامح، وهذه المرة على مستوى الإنسانية. ففي الفقرة 18 منه يذكر بأن «لكل

شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرّاً أم مع الجماعة.»

اليوم يتسع الإقرار بالتعدد، وينتشر ثقافة الحوار والمشاركة، التي هي أساس كل بناء ديمقراطي سليم في الكثير من مناطق العالم.

أما التراث التاريخي للقائد الخالد مصطفى بارزاني كمصدر إلهام ومنبع للدروس والعبر فقد أغنى المجتمع الكوردستاني بمفاهيم قومية ووطنية

السلبية عليهم، عبر إيوائهم في أماكن مخيمات سكنية لائقة، حيث قدم لهم المعونات والمساعدات الطبية والعينية والمالية، مما يعينهم في تخطي أزماتهم وتجاوزها.

صحيح أن الإيمان يحصل بالاعتقاد الذاتي، ولا يمكن أن يُفرض من الخارج والقيادة الكوردستانية الشابة والطموحة تعرف بأن التسامح هو روح كوردستان، فهو ليس فضيلة فحسب بل هو ضرورة وجودية اجتماعية وثقافية وسياسية.

فمن أجل تحصين واقفنا أمام كل مخاطر الدوغمائية والتعصب الأعمى الذي يمكن أن يحيط بنا ويستهدف

وجودنا وتطلعاتنا، تعمل هذه القيادة في هذا الزمن المليء بالتحديات مع شعب كوردستان كفريق واحد على تعزيز وتعميق ومحافظة ثقافة التسامح، لأنها تدرك بأن المجتمعات البشرية، خاصة مجتمعات منطقة الشرق الأوسط، تعاني من تفاقم مظاهر التعصب والعنف واللاتسامح.

هذه المظاهر تؤدي بدورها الى إحداث خلل في الأسس والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بالآخر لدرجة إقصائه فكراً وسياسياً ودينياً وإنسانياً، لأن مآل غياب التسامح أو تغييره هو سيادة عقلية التحريم والتجريم.

إن الشعوب والأمم العظيمة هي التي تدرك أن سر قوتها في محبة أبنائها وتسامحهم فيما بينهم، فتحمي بذلك مجتمعاتها ومكتسباتها، وتصنع لأجيالها حاضراً ومستقبلاً أفضل، بل تشكل من خلالها جسوراً متينة بين مختلف الثقافات والحضارات.

وختاماً يقول فولتير: «التسامح قيمة إنسانية، يجب أن تسود العالم، على اختلاف أشخاصه ولغاته وأماكنه ودياناته وعاداته، أي يجب أن يكون التسامح تسامح مطلق، ويجب أن يعم سلام كلي ودائم للكون»، وهذا ما نتمناه للمنطقة وللعالم أجمع.

# الكورد في لبنان.. وجود تاريخي مهمش، فكيف جرت رحلة الألف عام؟

فيلبي

نافذة وكبيرة من بينها عائلات الأيوبي، كريدية، المرعبي وجنبلاط. أما قبل مئة سنة، فقد جاءت دفعة ثانية من النازحين الكورد الى لبنان هرباً من القمع الذي تعرضوا له في تركيا، خصوصاً بعد تقسيم المنطقة برمتها وفق معاهدة سايكس-بيكو. وجاء غالبية هؤلاء من مناطق ماردين وبوتان في شمال كردستان. ومن العائلات من أصول كوردية أيضاً هناك المرعبي، حمية، المشيك، الحمود والكرد.

وتقول رئيسة رابطة نوروز الثقافية الاجتماعية في لبنان حنان عثمان لوكالة شفق نيوز، ان عدد الكورد في لبنان يتراوح بين ٨٠ إلى ١٥٠ الف نسمة، بحسب تقديرات غير رسمية ويتمركزون في مناطق وأحياء متفرقة في بيروت كالبسطة وبرج أبي حيدر وميناء الحصن وكرنتينا وبرج حمود، كما أنهم يتوزعون في مدينة طرابلس في الشمال، وفي منطقة سهل البقاع.

وأشارت عثمان إلى أن «العديد من الكورد تم نفيهم من وطنهم الأم بسبب مواقفهم السياسية المناهضة للدولة التركية التي كانت تعرض الكورد للإبادة الجسدية والثقافية، ومن بين تلك العائلات، عائلة بدرخان التي كان لها دور كبير في مصر ولبنان من حيث نشر الثقافة والدفاع عن حقوق الكورد». وكانت التقديرات حول عدد الكورد

يشكل الكورد في لبنان حالة استثنائية فريدة، فعلى الرغم من وجودهم في هذه البلاد منذ ألف سنة، إلا ان غالبيتهم تعاني من التجاهل والتهميش، باستثناء العائلات الكوردية التي اندمجت تماماً بالنسيج اللبناني الطائفي والديني المعقد. ومع ذلك لم يعترف لبنان بهويتها العرقية الخاصة.

## وبالامكان

الحديث عن وجود الكورد في لبنان من خلال ثلاث مراحل اساسية، الاولى قبل ألف سنة، والثانية قبل نحو مئة عام، والثالثة قبل نحو 30 سنة عندما جرى تجنيس عائلات عديدة منهم.

وبكل الأحوال لا توجد تنظيمات سياسية تمثل الكورد كأقلية خاصة في لبنان، والعديد منهم نشطوا عبر العقود الماضية في الحياة السياسية والحزبية والثقافية، تماماً مثلما فعل أجدادهم قبل الف سنة، عندما وصلوا الى سواحل لبنان وسوريا للمشاركة مع أهالي هذه المناطق في الدفاع عنها أمام عُرف الحملات الصليبية.

وقد استقر العديد منهم في ما بات يعرف بلبنان حالياً، وأسسوا عائلات



## الكورد في لبنان.. وجود تاريخي مهمش، فكيف جرت رحلة الألف عام؟

**قسما من الوجود الكوردي حصل على الجنسية اللبنانية بعد معاناة وصعوبات كبيرة الا ان القسم الاكبر لم يحصل على حقه الشرعي في المواطنة رغم ان الكورد قدموا الكثير من التضحيات في الدفاع عن لبنان.**

بشكل رسمي في بيروت العام 2014، والتي تديرها حنان عثمان، حيث يجري تنظيم أنشطة ثقافية واجتماعية ودورات اللغة الكوردية وحول التاريخ وحقوق المرأة.

يوجه فيصل محو نداء أخيرا عبر وكالة شفق نيوز الى المسؤولين في لبنان قائلا



ان «لكورد في لبنان حق على المسؤولين ان ينظروا ويراعوا حرمانهم وغبنهم ودورهم اجتماعيا وصحيا وتربويا وانسانيا ومعاناتهم كقومية في هذا البلد. رجاؤنا تفهم الموضوع».

واشارت الى ان الكورد السوريين في لبنان يفضلون العودة الى ديارهم بأسرع وقت ممكن، حيث ان الكثير منهم توجهوا الى مناطق الادارة الذاتية حيث الاستقرار والامان نسبة الى المناطق الاخرى في سوريا.

وقالت عثمان ان الكورد اللبنانيين وعلى الرغم من انهم يعتبرون أنفسهم جزءا أساسيا من النسيج الوطني اللبناني وعلى الرغم من انهم يفتخرون بلبنانيتهم، الا ان القضايا الوطنية الكوردستانية تشغل حيزا كبيرا من حياتهم»، مضيفة انهم «لم يتخلوا أبدا عن الشعور الوطني الكوردي وهم يدعمون ويدافعون عن قوميتهم رغم عدم وجود أحزاب سياسية منظمة بين صفوفهم».

وأشارت عثمان إلى ان الكثير من الكورد في لبنان يتحدثون اللغة الكرمانجية وهي اللهجة الرئيسية في اللغة الكوردية، مضيفة في الوقت نفسه ان الكثير من

الجيل الجديد لا يجيد اللغة الكوردية نظرا لانه لا توجد مدارس ومعاهد تعليمية. وفي كل الأحوال، فقد افتتح الكورد في لبنان رابطة نوروز الثقافية- الاجتماعية

ألفا بعد أن كانوا ٢٥٠ ألفا قبل الحرب اللبنانية والذين نزحوا الى مختلف بلاد أوروبا»، مضيفاً ان «المضحك في هذا الامر أنهم حصلوا على جنسيات تلك البلدان بعد أن أمضوا فيها بضع سنوات وليس كما في لبنان أكثر من ٧٥ عاما». وبكل الاحوال، كان هناك نوع من الوعي الكوردي للمرة الاولى بضرورة الحصول على تمثيل كوردي مناسب في البرلمان اللبناني تمثل في ترشيح حنان عثمان نفسها الى الانتخابات العام 2018، التي خاضت الانتخابات كمرشحة عن المقعد السنّي في دائرة بيروت الثانية، لكن النجاح لم يكتب لها، ودعت في حملتها الى المطالبة بحق الكورد اللبنانيين بالتمثيل كباقي الأقليات في لبنان.

لكن فيصل محو يقول ان «الكورد في لبنان يطالبون اليوم بمنحهم حق التمثيل النيابي (مقعدان برلمانيان) وهذا حق مشروع أسوة بباقي الطوائف والأقليات الذين منحوا حق التمثيل وزادوا عدد نواب المجلس من ٩٩ اوائل الستينيات الى ١٢٨ في يومنا هذا .. كل ذلك هو من أبسط حقوق الكورد الذين لا يمثلون حق التمثيل ولديهم كل الكفاءات والشخصيات لتقوم بهذا العمل الشريف».

ولا تقتصر المشكلات التي تواجه الكورد في لبنان على ذلك. تقول حنان عثمان لوكالة شفق نيوز ان «الكورد عامة في لبنان والكورد السوريين (نازحون في لبنان) خاصة يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة جدا، حيث انهم يعانون من التهميش والنظرة الدونية، حتى المواطنين منهم، حيث ينظر اليهم وكأنهم مواطنون من الدرجة الثالثة والرابعة».



بالعمل الثقافي او الخيري، مضيفة انه على الرغم من «بعض الجهود التي بذلت من قبل شخصيات كوردية لها تاريخها في النضال، الا ان الكورد في لبنان لم يحصلوا الى يومنا هذا على اي تمثيل لهم يطالب بحقوقهم او يدافع عنهم». وقال فيصل محو ان «الكورد في لبنان قدموا الكثير لهذا الوطن الغالي منذ اوائل القرن الماضي، الكثيرون منهم قدموا الغالي والنفيس من اجل وطننا هذا الذي نعتز به كوطن أول .. وأسسوا الأحزاب والجمعيات وواصل مؤسسوها الدفاع عن حقوق شعبهم وإبراز حرمانهم لكثير من تلك الحقوق وعلى رأسها كانت قضية التجنيس الذي حصل عليها الكثيرون ولم يحصل عليها أيضا العديد من هؤلاء الكورد ولا زالوا محرومين منها وهو حق قانوني».

وأوضح فيصل محو «كان مسؤولو هذه الأحزاب والجمعيات في كثير من لقاءاتهم مع أبرز الشخصيات اللبنانية، دينية كانت او سياسية، يطالبون بهذه الحقوق.. ولم يكن رد هؤلاء الا تطيب الخواطر والوعود ثم الوعود التي كانت كلها ليست جدية وتهمل ولا يؤخذ بها»، مضيفاً ان «الشعب الكوردي اكثر من ٧٥

الأكبر لم يحصل على حقه الشرعي في المواطنة رغم ان الكورد قدموا الكثير من التضحيات في الدفاع عن لبنان. وهناك فئة كبيرة من الكورد لم يحصلوا على الجنسية لكنهم يحملون وثائق «قيد الدرس» أي أن حالاتهم يتم دراستها لحين البت بقرار منحهم الجنسية من عدمه. وجرت عملية تجنيس واسعة للكورد في العام 1994، خلال عهد رئيس الجمهورية الراحل الياس الهراوي ورئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري يعتقد انها طالت 12 ألف عائلة كوردية.

ويقول الكوردي اللبناني فيصل جميل محو لوكالة شفق نيوز إن «مسألة الكورد في لبنان هي مسألة وجع وألم وحرمان يعاني منها كثير من اللبنانيين ومن كل الطوائف وعلى مر السنين الطويلة والأزمات العصبية والحروب التي مرت بها مع هذا الشعب والتي نتحملها سويا بكل صبر».

وحاول الكورد في لبنان ايصال أصواتهم من خلال تأسيس جمعيات كوردية عديدة، ولكن بحسب حنان عثمان فانه «لأسباب ذاتية وموضوعية لم تحقق هذه الجمعيات أي أهداف سياسية للكورد، حيث كان هدف تلك الجمعيات يختصر

في لبنان قبل العام 1985 تشير إلى 60 ألف نسمة. وقد هاجر الآلاف منهم الى أوروبا خلال الحرب الاهلية، وبسبب ظروف المعيشة الصعبة التي طالتهم كما طالت اللبنانيين عموما، لكنهم ظلوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية ولا يعترف بهم ولا بهوياتهم، ما شجعهم على الرحيل كلما سنحت لهم الفرص. والتحق العديد من الشباب الكورد بما كان يسمى «الحركة الوطنية» التي كانت تمثل

القوى اليسارية والوطنية اللبنانية التي قاتلت في الحرب الاهلية تأييدا للفلسطينيين. وفي مرحلة ما بعد نهاية الحرب، تبين ان العديد من الناخبين الكورد كانوا يأيدون المرشحين من الطائفة السنية في الانتخابات البرلمانية. ومع ذلك، فانه وفق تقديرات العام 2012، فان حوالي 40% من جميع الكورد في لبنان لم تكن لديهم الجنسية اللبنانية. وبحسب حنان عثمان، هناك أيضا حوالي ٥٠ الف كوردي نازح من الشمال السوري وخاصة من مناطق عفرين ورأس العين-كوباني- بعد ان قام الجيش التركي ومرتزقته باحتلال المدن والقرى الكوردية.

وحول تمثيلهم السياسي وإيصال أصواتهم، قالت عثمان انه «منذ بداية القرن العشرين قام نشطاء وسياسيون من الكورد بتأسيس العديد من الجمعيات والأحزاب وحتى الصحف الكوردية في لبنان، لأن لبنان كان منارة الشرق من حيث حرية الفكر والرأي، ومركزا صحافي مهما في الشرق الاوسط».

وأشارت الى أن قسما من الوجود الكوردي حصل على الجنسية اللبنانية بعد معاناة وصعوبات كبيرة الا ان القسم

# الاعتراف بجمهورية كوردستان الحمراء

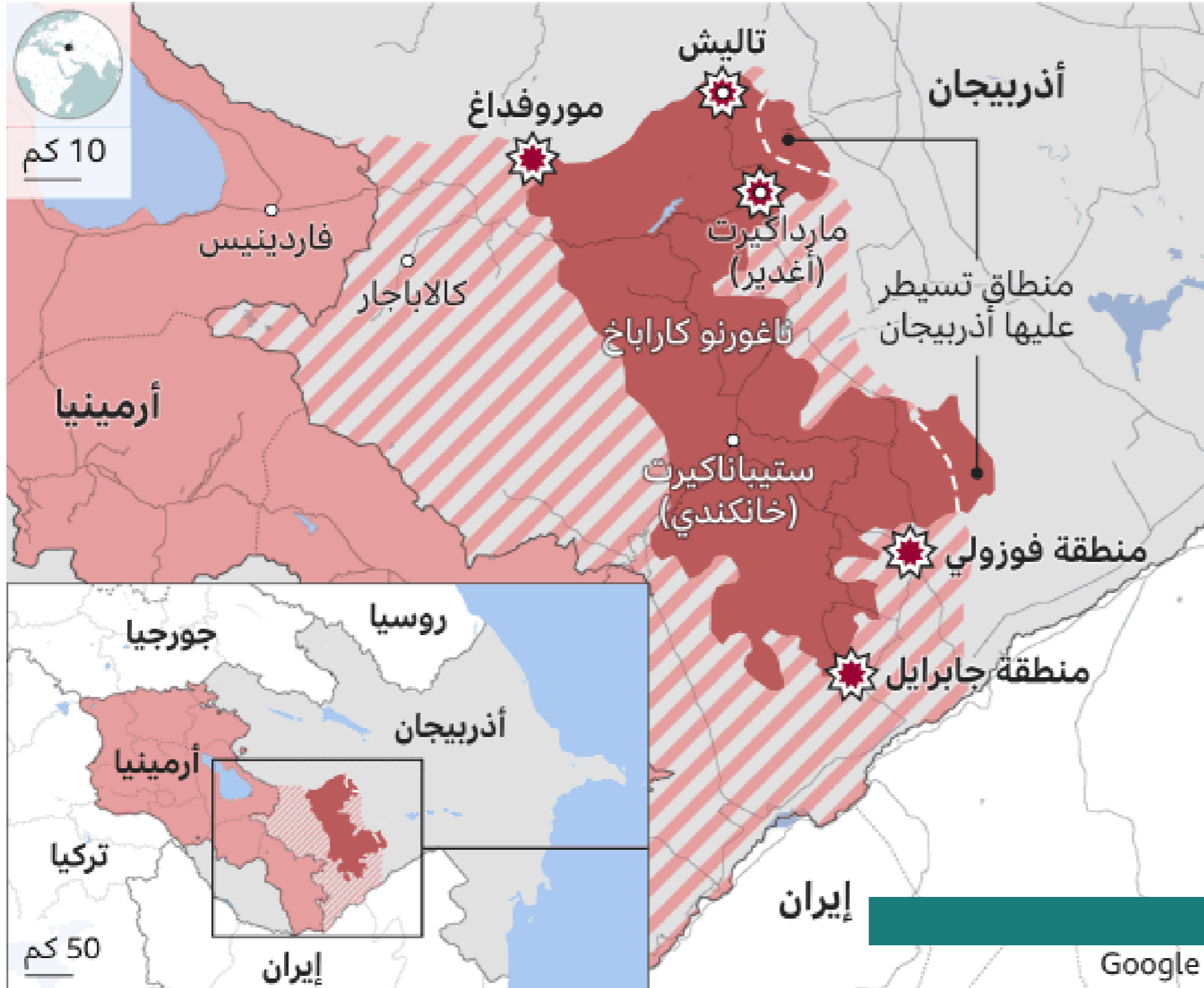
”

أحد أهم أسباب التداخل الجغرافي بين جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا، المؤدي إلى الصراع العسكري والسياسي، وديمومتها منذ تفكك الإتحاد السوفيتي وحتى الآن، هي تقسيم جغرافية جمهورية كوردستان الحمراء، وتوزيع مناطقها بينهما بشكل عشوائي، ومخطط سياسيا من قبل ستالين، بعدما قام بطمسها، لأسباب عدة: ومنها إرضاء لتركيا الكمالية، ومن ثم إزالتها في بدايات الحرب العالمية الثانية بتهمة التعاون مع ألمانيا النازية، وتهجير شعبها الكوردي بين الجمهوريات السوفيتية الشرقية، إلى درجة تم إسكان بعضهم في ريف جمهورية كركيزيا في شمال الصين، وتم تشتيتهم حتى أصبح الاتصال بينهم شبه مستحيل حينها (\*).

د. محمود عباس

مناطق تسيطر عليها أرمينيا  
محيطة بناغورنو كاراباخ

المناطق التقريبية للمعارك،  
27-28 سبتمبر 2020



المصدر: بي بي سي

BBC

## ظلت

الإشكالية مطمورة بينهما بحكم النظام السوفيتي، وبرزت الخلافات في بدايات انهيار الدولة القوية، حينها طالبت منطقة ناكورينا كرباغ بالاستقلال عن أذربيجان، دعمتها أرمينيا، وتكتمت روسيا عن دعمها غير المباشر، ورغم تمكنها من مواجهة أذربيجان، وهجر أغلب الأذريين منها، لكنها لم تحظى بالاعتراف الدولي، لمعارضة أذربيجان وعدم موافقة أرمينيا وروسيا، وظلت منطقة تابعة لجمهورية أرمينيا، ولكن كلما تجدد الخلافات عليها، تعلن أرمينيا؛ أنها على وشك الاعتراف بها كجمهورية مستقلة تحت اسم جمهورية ناكورينا كرباغ أو ما تسمى في أرمينيا بـ آر تساغ، ومعناها غابة آر، أي غابة إله الشمس، لإدراكها أن موقعها الجغرافي في وسط جمهورية أذربيجان الحالية يجعلها هدفاً لتهديدات مستمرة من قبل أذربيجان وتركيا.

ورغم أن إشكالية مقاطعة ناختشيفان الأذربيجانية، ذات الحكم الذاتي، الواقعة ما بين جمهورية أرمينيا وتركيا، أقل إثارة لأن أرمينيا لا تطالب بها، علماً أن جزء من جغرافيتها كانت ضمن جمهورية كوردستان الحمراء في بدايات تشكيلها، ولا يستبعد أن تثار في المستقبل الإشكاليات حولها فيما إذا استمر الصراع بين الجمهوريتين، ورغم أن تركيا متشددة في دعمها لجمهورية أذربيجان، وهي المنطقة الجغرافية الوحيدة التي توفر الاتصال الحدودي بينها وبين أذربيجان والتي تقدر بـ (18) كم فقط، مقارنة بحدودها مع أرمينيا البالغة (328) كم. إلى جانب هاتين المنطقتين هناك مناطق أخرى متداخلة بين الجمهوريتين، مدن وضواحيها تابعة لأحدها تقع في جغرافية الأخرى.

الرسمي بجمهورية ناكورينا، ظلت أغلبية سكانها من الكورد الإيزيديين رغم التهجير الواسع الذي تم في بدايات القرن الماضي؛ وعلى مراحل، وهي تدرك أن الحل الأفضل لقطع دابر التجاوزات الأذربيجانية والتركية، وضغوطاتهما على روسيا الفيدرالية، هو الاعتراف بها ومحاولة إقناع روسيا بذلك، ولا شك أنه بدون الاعتراف الروسي لن تتمكن أرمينيا لوحدها من تجميع الرأي العالمي، ووضع قضيتها على جدول أعمال هيئة الأمم، للحصول على الاعتراف الدولي بالجمهورية الصغيرة والواقعة ضمن جغرافية أذربيجان باستثناء ممر ضيق يوصلها مع أرمينيا، بعدما تمكنت الأخيرة إعادتها مع بعض من المناطق التي كانت سابقاً لأرمينيا أو تابعة لجمهورية كردستان الحمراء وضمها ستالين لأذربيجان لدهومة الخلافات بينهما، والتي تقدر بـ 20 من مساحة أذربيجان. بالمناسبة تكلف المهاجرون من الأرمن تعبيد الطريق الواصل بين المنطقة وأرمينيا والبالغ طوله 60 كم.

وهنا تعلم حكومة أذربيجان وتركيا، أن أي اعتراف بها، قد تؤدي إلى توسيع جغرافيتها، وربما إعادة أحياء تاريخ بدايات تشكيل جمهورية كوردستان الحمراء، وكانت تشمل منطقة ناختشيفان، أو جزء واسع منها، وبالتالي ستكون حدودها متصلة مباشرة مع تركيا، وقد تتأثر بعض من مناطق أرمينيا بها، كما وفي حال تم الاعتراف بها قد تظهر دراسات تاريخية تعاد أحياء أسماها القديم، وهنا وبالتأكيد ستظهر اعتراضات ليس فقط من تركيا بل من إيران وبعض الدول الأخرى. على هذه الخلافات، والتدخلات الجيوسياسية، تفضل روسيا الفيدرالية العمل في المجال الدبلوماسي، أكثر



## ستكون على الأغلب جمهورية للكورد الإيزيديين، وستدخل لأول مرة في التاريخ كخطوة دولية إنسانية-سياسية يعترف بها بهذا المكون الكوردستاني، وسيكون رد أسطوريا على القرارات العديدة المتلاحقة بالكورد الإيزيديين ..

د. محمود عباس

وفيما لو أردنا أن نبعد التأويلات السابقة، ومثلها أن روسيا ومعها أرمينيا في الحقيقة لا يريدان ظهور جمهورية ناكورينا كرباغ، مساحتها لا تتجاوز 4400 كم مربع، وعاصمتها كانت حتى عام 1917م كانت قرية تسمى بـ خاني كُندي قبل أن تبدل بـ استبانا كيرت، والتي ستكون على الأغلب جمهورية للكورد الإيزيديين، وستدخل لأول مرة في التاريخ كخطوة دولية إنسانية-سياسية يعترف بها بهذا المكون الكوردستاني، وسيكون رد أسطوريا على القرارات العديدة المتلاحقة بالكورد الإيزيديين، أي كانت اسم الجمهورية، لشعب المنطقة حق الاختيار، فهم الذين ضحوا واستقلوا عن أذربيجان.

فما هي الأسباب المؤدية إلى هذا التردد غير المعهود من الجانب الروسي تجاه دولة كانت عدوتها الألد على مدى قرون عديدة، وخسرت معها جغرافية واسعة على أطراف البحر الأسود ومنها بعد الثورة البلشفية؟

هل ستمتكن تركيا وأذربيجان من اقتطاع جزء من جغرافية أرمينيا وعلى مرأى من روسيا؟

(\*) للمزيد من المعلومات يمكن مراجعة المصادر التالية:

1- مصطفىيف وكيل. الكتاب الإلكتروني، كردستان القوقازية، ترجمة أحمد على حيدر.

2- كردستان الحمراء، دراسات، للكاتب عبد الله شكاي، موقع مركز الفرات، تاريخ 9/2018م

3- مقالة، للكاتب حورو شورش، موقع ولائي ما، تاريخ 4/9/2006م

3- سلسلة مقالات للدكتور محمد البرازي، عن كورد الإتحاد السوفيتي، منشورة في صفحته الفيس بوك.

هناك مصادر أخرى، بعضها باللغة الروسية، والإنكليزية.

عن معظم التجاوزات التركية في المنطقة؟  
ألا تبين أن تركيا بدأت تستفيد من صراع الأقطاب، وتتمدد في كل الاتجاهات، القومية والإسلامية، وفعلاً وكما يقال إنها تعيد الهيمنة العثمانية مضافة إليها البعد التركي القومي؟  
إلى متى ستظل روسيا صامتة على التجاوزات التركية، مستخدمة السياسة المرنة معها، المشابهة للدبلوماسية الأوروبية الرخوة؟

من اقتحام مناطق في منطقة ناكورينا قره باغ، والتي سميت في بدايات الثورة البلشفية بجمهورية كوردستان الحمراء. والسؤال:  
فيما إذا تمكنت أذربيجان من إعادة المنطقة إلى حاضنتها، هل ستظل روسيا على الحياد، علماً أن؟  
وإن تم هل هي مبنية على استراتيجية صراعها مع الناتو وأمريكا والقضايا الجارية في دول البلطيق، وغيرها من المناطق والتي تؤدي إلى تغاضي روسيا

مما يتطلب منها الموقف الحاسم من الاعتداءات الأذربيجانية والتركية الواضحة، وهو ما تظهرها، كحكومة مترددة في دعم حليفها أرمينيا، علماً أنها الدولة الوحيدة المتمكنة من حسم الموقف، وتكاد أن تكون موقفها هنا على سوية مواقفها من تركيا في الصراع الليبي والسوري، رغم اختلاف نوعية المصالح، وهي التي سهلت لأذربيجان ومساعدة القوات العسكرية التركية، والمرترقة السوريين الذين تم إرسالهم،

## المناطق المستقطعة من إقليم كردستان بين أمس واليوم والاتفاق التاريخي بين بغداد وأربيل لتطبيق المادة ١٤٠



المنصفون من المؤرخين يعلمون جيداً بأنه لا يوجد شعب على وجه الأرض مثل الشعب الكوردي تعرّض إلى الظلم والجور والاضطهاد من قبل الأنظمة الحاكمة من الإمبراطوريتين ( العثمانية والصفوية ) بحكم الموقع الجغرافية لوجود الشعب الكوردي بينهما ولازالت أطماعهما مستمرة بأنظمتها الحديثة ولكن العقلية لا تختلف عن سابقها فضلاً عن ظهور المملكة العراقية حديثاً وتأسيسها من قبل البريطانيين بعد استدعاء الأمير فيصل وتنصيبه ملكاً على العراق فالأطماع توزعت ما بين ثلاث قوميات ( العربية والفارسية والتركية ) تجاه ولاية الموصل (جنوب كردستان).

### د. نايف كركري

البيانات الحكومة البريطانية.  
2- العرب : 20,8% بحسب بيانات الحكومة العراقية و 8,6% بحسب بيانات الحكومة التركية و 23,8% بحسب بيانات الحكومة البريطانية.  
3- الترك : 4,8% بحسب بيانات الحكومة العراقية و 29,2% بحسب بيانات الحكومة التركية و 8,4% بحسب بيانات الحكومة البريطانية.  
4-المسيحيون : 7,7% بحسب بيانات الحكومة العراقية و 6,2% بحسب بيانات الحكومة التركية و 7,9% بحسب بيانات الحكومة البريطانية.

في تأسيس الإدارات التي وعدوا بها من قبل الحلفاء في معاهدة سيفر . وبعد فشل الجانب البريطاني والعراقي في حل قضية ولاية الموصل أحيلت القضية إلى لجنة من عصبة الأمم وشكلت لجنة مختصة بذلك في 30 أيلول من سنة 1924 وقدمت الحكومات ( العراقية والتركية والبريطانية) بيانات عن التركيبة القومية لولاية الموصل فكانت البيانات وفق هذه التقديرات :  
1- الكورد والإيزيديون : 65% بحسب بيانات الحكومة العراقية و 56% بحسب بيانات الحكومة التركية و 57,9% بحسب

منذ تأسيس أول حكومة في المملكة العراقية في سنة 1921 لم تكن ولاية الموصل جزءاً جغرافياً من العراق . وبعد تنصيب الأمير فيصل ملكاً على العراق في سنة 1921 تبين من خلال نتائج الاستفتاء أنه حصل على نسبة 96% من أصوات العراقيين ، علماً أن الملك فيصل لم يدخل العراق من قبل وهو ابن الحسين الهاشمي . وصوت الكورد ضده في لواء كركوك أما لواء السليمانية فلم يشترك في التصويت عليه ولوانا أربيل والموصل اشتراطا عليه في نص البيعة ضمان حقوق الأقليات



وبعد الانتهاء من التحقيقات رفعت اللجنة تقريرها إلى مجلس عصبة الأمم في 16 تموز من سنة 1925 وملخص التقرير أن الكورد يشكلون خمسة أثمان سكان

فوافقت الحكومة العراقية على طلبات البارزاني الخالد إلا أنها لم تبادر بذلك فعلياً بل قامت بتحرير العشائر الكوردية ضد البارزاني الخالد وضد حركته المسلحة وقاد الجيش العراقي

طالب البارزاني الخالد بتشكيل ولاية كوردية تتضمن كركوك والسليمانية وأربيل وأقضية الموصل الكوردية وهي : دهوك وزاخو وشنغال وكذلك قضائي خانقين ومندلي من محافظة ديالى وأن تتمتع بالاستقلال الذاتي

حملة ضد ودخلوا إلى بارزان في سنة 1945 .

من خلال تصفح صفحات من التاريخ المعاصر تجد أن الحكومات العراقية كانت تلجأ إلى منطلق القوة العسكرية وليس إلى الحوار السياسي الدبلوماسي وتغليب لغة العقل والمنطق بل قمعوا الحركات الكوردية وثوراتها وذلك من خلال عقد الاتفاقيات مع دول الجوار فعلى سبيل المثال :

- ميثاق ( سعد آباد ) في سنة 1937 .  
- الاتفاقية التركية - العراقية في سنة 1946 .  
- حلف بغداد في سنة 1955 .

-اتفاقية الجزائر السيئة الصيت في سنة 1975 .

كل هذه الاتفاقيات والمواثيق والأحلاف من أجل تضييق الخناق على الحركة التحررية الكوردية المسلحة التي تطالب بحقوق شعب كوردستان .

ثم بعد ذلك اتجه العراق من دكتاتورية الحزب الواحد إلى دكتاتورية الشخصية الواحدة المتمثلة بشخصية المقبور ( صدام حسين ) في سنة 1979

بعد الإطاحة بأحمد حسن البكر عن السلطة فأصبح رئيساً لجمهورية العراق ورئيساً للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة والأمين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس مجلس قيادة الثورة .

فقام صدام حسين بحملة كبيرة من التعريب للمناطق الكوردستانية وتهجير الكورد من محل سكنهم واتباع سياسة تصحيح القومية بجعل الكورد عرباً وضرب الكورد بالأسلحة الكيماوية في جريمة حلجة ويقدر عدد الضحايا بـ 5000 مواطن كوردي مدني وسلسلة من حملة الأنفالات التي بدأت على 8 مراحل وعدد الضحايا 182000 مواطن كوردي ودفن 8000 بارزاني وهم أحياء ومسح 4500 قرية كوردية من الأرض فضلاً عن قتل 12000 كوردياً من الفيليين .

من سياسات التعريب المتبعة في محافظة كركوك الكوردستانية لا يسمح للتركمان أن يشتري من العربي بل يسمح له أن يشتري من الكوردي أو التركماني فقط والكوردي لا يسمح له بالشراء لا من العربي ولا من التركماني والعربي يحق له الشراء من الكوردي والتركماني في محاولة لتقليص النفوذ الكوردي وتوسيع النفوذ العربي ما عدا تسليم وتوزيع قطع الأراضي الكوردية على العرب الوافدين إليها.

كل هذه الممارسات الشوفينية مما جعل الحزب الديمقراطي الكوردستاني يشكل الجبهة الكوردستانية في عام 1987 مع الاتحاد الوطني الكوردستاني فضلاً عن الأحزاب الكوردستانية الأخرى لمواصلة مسيرة الكفاح ضد الحكومة البعثية مما جعلتهم أن يقوموا بانتفاضة شعبية واسعة بجميع المناطق الكوردستانية في عام 1991 وتحررت المناطق الكوردستانية من سيطرة البعث الصدامي وطردهم من مقراتهم .

وسيطر الكورد على ثلاث محافظات كوردستانية وهي : ( أربيل والسليمانية ودهوك ) وبادرت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في عام 1991 بتشكيل منطقة آمنة للكورد لإبعاد خطر حكومة البعث عنهم .

مما أجبر نظام البعث بسحب الوحدات العسكرية والإدارية من المحافظات الثلاثة وعلى إثرها أوجد فراغاً قانونياً وسياسياً وإدارياً مما فسح المجال أمام الأحزاب الكوردستانية بإجراء انتخابات نيابية في 19 أيار من عام 1992 وتشكل برلمان كوردستان وحكومته في 5 تموز من عام 1992.

وبقي إقليم كوردستان خارج سيطرة الحكومة العراقية حتى تحرير العراق من حكومة البعث في عام 2003.

وبعد انتهاء حقبة حزب البعث والنظام الديكتاتوري بجميع سلبياته استرجعنا ثلاث محافظات وبقيت المناطق الكوردستانية تحت سيطرة الحكومة العراقية في حينها وبدأت

حقبة سياسية أخرى من خلال بقاء المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كوردستانية معلقة ما بين الحكومتين الاتحادية وإقليم كوردستان وأطرت تلك المناطق بإطار قانوني ودستوري متوزعة ما بين محافظات كركوك ونيوى وديالى وصلاح الدين وواسط وعرفت تلك المادة بالدستور العراقي المادة 140 وعزفت الهيئة العامة في إقليم كوردستان للمناطق المتنازع عليها بالمناطق مصطلح ( المناطق المتنازع عليها ) وهي المناطق المستقطعة من كوردستان - العراق خلافاً للوقائع التاريخية والجغرافية والمشمولة بإجراءات التعريب وتغيير هويتها القومية من قبل نظام البعث .

ويؤسفني أن أقول بأن أغلب العراقيين والإعلاميين والكُتّاب لا يعرفون بصورة دقيقة حدود إقليم كوردستان ويجهلون حقيقة المادة 140 من الدستور العراقي وقد جاءت مضمون هذه المادة بهذا الشكل :

أولاً : تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ

الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (58) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، بكل فقراتها.

ثانياً : المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية، والمنصوص عليها في المادة (58) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، تمتد وتستمر إلى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور، على أن تنجز كاملةً (التطبيع، الإحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها، لتحديد إرادة مواطنيها) في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الأول سنة ألفين وسبعة.

وقد جاء في الدستور الكوردستاني في المادة: 2 الذي يتحدث عن حدود كوردستان :

أولاً : كوردستان العراق كيان جغرافي تاريخي يتكون من محافظة دهوك بحدودها الإدارية





الحالية، ومحافظات كركوك والسليمانية وأربيل، وأقضية عقرة والشيخان وسنجار وتلكيف وقرقوش، ونواحي زمار وبعشيق وآسيك كلك من محافظة نينوى، وقضائي خانقين ومندي من محافظة ديالى، وذلك بحدودها الإدارية قبل عام 1968. فهذه هي حدود إقليم كردستان - العراق ومن حق قوات البيشمركة أن يكونوا فيها بحسب الدستور الكوردستاني. إلا أن هذه المادة الدستورية ( المادة 140) تم تعطيلها وعرقلتها من قبل بعض الساسة المرتبطين بالأجندات الإقليمية ويعملون لصالح تلك الأجندة باعتراف منهم ! والمناطق المستقطعة من كردستان

هي : ( محافظة كركوك كاملة بحدودها الإدارية قبل سنة 1968 وجميع الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة نينوى ما عدا أقضية الموصل والبعاج والحضر وقضائي خانقين والمقدادية - شهربان - وناحية مندي من محافظة ديالى وقضاء بدرية وناحية جصان من محافظة واسط ) وتجدر الإشارة إلى أن مساحة المناطق المتنازع عليها تقدر بـ ( 51,4 % ) من مجموع مساحة إقليم كردستان وهو ما يعادل 18% من مساحة العراق . وجميع هذه المناطق المستقطعة من كردستان والمعروفة بالمتنازع عليها كانت جزءاً من ولاية الموصل إبان العهد العثماني عدا أقضية خانقين وشهربان ومندي وبدرية كانت تقع ضمن حدود ولاية بغداد.

ومن الضروري جداً أن يعرف المتلقي العربي أنه كان يقصد بالعراق ( ولايتي بغداد والبصرة ) إبان الحرب العالمية الأولى . واعتماداً على إحدى المذكرات السرية من قبل الوزارة الخارجية البريطانية في 21-11-1918 من خلال نص واضح وصريح مبيئاً فيها أن كردستان الجنوبية تمتد إلى الشرق من نهر دجلة وإلى ما وراء جبل حميرين ! والمقصود بجنوب كردستان هو ولاية الموصل . وبعد تحرير العراق من سيطرة البعث وأزلامه وضع دستور جديد للبلاد في عام 2005 وصوّت عليه من قبل الشعب العراقي ومن ضمنها مواد دستورية لم يتم تطبيقها ومعالجتها وعلى رأسها

المادة 140 عرقلت منذ 15 سنة بسبب الأطماع الاقتصادية والسياسية والزراعية فيها . وفي 9 تشرين الأول من عام 2020 عقد اتفاق تاريخي ما بين الحكومتين الاتحادية وإقليم كردستان حول قضاء شنغال من خلال جعلها قضاءً خاليًا من جميع المظاهر المسلحة سواء أكانت محلية أم خارجية ويتم إدارتها بالتنسيق المشترك ما بين بغداد وأربيل بحضور ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسغارت وسط ترحيب كبير للولايات المتحدة الأمريكية . وهي نقطة الانطلاق لتطبيق المادة 140 من الدستور العراقي كما أن من أولويات النسخة التاسعة من حكومة إقليم كردستان هي العمل الجاد على تطبيق هذه المادة فعندما كانت قوات البيشمركة والجهاز الأمني ( الآسايش ) موجودين في المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كردستان كان الأمان مستتباً ولم تحدث خروقات أمنية فيها سواء قبل سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أو بعد تحريرها منهم .

وبعد أحداث 16 أكتوبر في سنة 2017 وانسحاب قوات البيشمركة من جميع تلك المناطق فأصبح هناك انفلات أمني واضح فضلاً عن استمرار ممارسة سياسة التعريب من قبل محافظ 16 أكتوبر راكان الجبوري في كركوك ولهذا السبب وغيره من الأسباب حدث هذا الاتفاق التاريخي ما بين بغداد وأربيل وبمباركة الأمم المتحدة ودعمها للاتفاق . إلا أن كثيراً من الديول الذين يحاولون تعكير الأجواء السياسية ما بين بغداد وأربيل عبر بياناتهم الشخصية من خلال الوسائل الإعلامية المرئية والمقروءة . والجهات المعترضة على هذه الاتفاقية هم :

- نواب العرب السنة من أطراف نينوى الذين يرفضون دخول قوات البيشمركة إلى شنغال وهؤلاء النواب أغلبهم لديهم حشود وغالبية تلك الحشود عليهم مؤشرات أمنية وارتباطاتهم بالجهات الإرهابية فرجوع البيشمركة بالتنسيق مع الجيش العراقي لا يرفضان بوجود الحشود في المناطق الكوردستانية بتأماً فضلاً عن المطلوبين للقضاء ! - الجبهة التركمانية : سبب اعتراضها معروف لارتباطها بالأجندات الإقليمية ! - الإيزيديون الموجودون في شنغال : هؤلاء منقسمون على خمسة أطراف طرفان منهما وحدات حماية شنغال المعروفة

الطرف الخامس : مجموعة من الناشطين المرتزقة المرتبطين بجهات سياسية المعروفة بموقفها تجاه إقليم كردستان . علاوة على ذلك هناك كثير من الإيزيدية الشرفاء الموجودين في شنغال والمخيمات أيضاً مسرورون جداً بهذه الاتفاقية كنقطة الانطلاقة لحلحلة جميع المشكلات العالقة ما بين بغداد وأربيل منذ سنوات طويلة . وقد أبدى فخامة الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيس إقليم كردستان السيد نيچيرفان بارزاني ورئيس وزراء إقليم كردستان

نايف بن داود بن سليمان الذي نصب نفسه أميراً للإيزيدية في شنغال المعروف بالتوجه البعثي ويمكننا أن نصفه بالأمير اليتيم أو الفضائي ( توز وبا ) وليست لديه أية شعبية .

بـ YBS المنضوية تحت أيولوجية حزب العمال الكوردستاني الـ PKK والطرف الثاني من الإيزيدية التابعين لفوج لالش المنضوين تحت هيئة الحشد الشعبي ! الطرف الثالث : المدفوعون من قبل منظمة ( يزدا ) والذين يتم التلاعب بأغلب هؤلاء وغيرهم ممن يعملون معهم في الخفاء وكثير من المسؤولين متورطون معهم ! الطرف الرابع : نايف بن داود بن سليمان الذي نصب نفسه أميراً للإيزيدية في شنغال المعروف بالتوجه البعثي ويمكننا أن نصفه بالأمير اليتيم أو الفضائي ( توز وبا ) وليست لديه أية شعبية .

السيد مسرور بارزاني ترحيباً حول هذه الاتفاقية التي استغرقت وقتاً طويلاً من المفاوضات والمباحثات لتقريب وجهات النظر وحل جميع المشكلات عبر منصة الدستور العراقي وهي البداية لتطبيق المادة 140 لتطبيق الأوضاع فيها والإحصاء ثم الاستفتاء ! والأصوات التي بدأت ترتفع وتتعالى لا وجودها لها في الصف الوطني ولاسيما الانتهازيين والمتسلقين وسياسيي ( نص ردن ) الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية ولا يهتمهم معاناة المواطنين وحقوقهم الضائعة والمسلوبة بدوافع شوفينية تهميشية إقصائية!

# أرض في إقليم كردستان

## من يزرعها تصيبه لعنة وتموت زوجته

فيلبي

اسرته. صالح سعيد أحد وجهاء القرية يتحدث لوكالة شفق نيوز عن الروايات المنقولة عن هذه الارض الزراعية «يُقال بأن هذه الأرض كانت لشخص فقير وصادره احد الاقطاعيين منه عنوة لذا من يقوم بزراعتها تصيبه اللعنة». ويواصل حديثه «يقال بأن شاين اختفيا في هذه الارض الى دون رجعة، ويعتقد الناس بأنها مسكونة بالجن وهناك رواية تقول ان فلاحا توفوا له سبعة من افراد اسرته لزراعتها الأرض لمدة سبع سنوات». «نخاف ان نقرب من هذه الارض او نمشي فيها» يقول سعيد. أما خليل حجي حميد أحد سكان القرية فيسميها أرض «الزوجة الميتة» ويقول «لا أحد يزرعها خشية ان تموت زوجته او احد اقربائه». مهما كانت الروايات فمثل هذه المواقف ليست غريبة على معتقدات اهالي القرى وخاصة البعيدة منها عن المدن وهم يتناقلون الكثير من الحوادث التي دفعت بترك المنازل والمزارع خوفا من المعتقد والموروث الشعبي.

في قصة أشبه بأفلام الرعب الهوليودية، حيث تقع قطعة أرض في إقليم كردستان، لم يقرب منها السكان منذ عقود خوفاً على حياة أسرهم وأقربائهم، وتُعرف بأرض «الزوجة الميتة»، فالسكان يتشاءمون منها ولا يزرعونها لرسوخ معتقد لديهم أن من يقدم على ذلك سيخسر شريكة حياته للأبد. هذه الأرض التي تتوسط مئات الدوّمات من الاراضي المزروعة في قرية «هاريككا الواقعة في سفح جبل «زيار» بناحية «ديرلوك» بقضاء العمادية شمالي دهوك، لم تُزرع منذ أكثر من 100 سنة. ويقول إبراهيم سعيد مختار قرية «هاريككا» لوكالة شفق نيوز، ان هذه المساحة من الأرض لا نستخدمها ابدا للزراعة هناك خوف ينتابنا منها، وهذا الخوف متوارث من قصص تناقلها السكان جيلا بعد جيل بأن هذه الأرض مسكونة. والاعتقاد السائد والموروث لدى سكان الناحية هو ان من يستغل قطعة الأرض هذه سيواجه «مصيبة» بنفسه تتمثل بعاهة مستدامة أو يموت أحد أفراد



# مارتن لوثر الشيعة؟..



## تعرف على كمال الحيدري الذي فجر جدلاً بقم

هاجمت «جمعية أساتذة حوزة قم»، يوم الأربعاء 28 تشرين الثاني 2020، رجل الدين العراقي الاصل كمال الحيدري، أحد المقلدين الشيعة، في تصريحات قاسية. وجاء في جزء من هذا البيان الذي وقعته «محمد يزدي» رئيس المجلس الأعلى لنقابة المعلمين الحوزة في قم، أن المسار الذي سلكه الحيدري لا نهاية له سوى الانحراف والضلال.

فيلبي

الحيدري رجل دين بأفكار دينية مختلفة، وآراءه غير مقبولة لدى رجال الدين التقليديين، بحسب تقرير موقع «إيران واير».

وكتب يزدي في جزء آخر من البيان: «منذ وقوع أقواله الكاذبة تحدث إليه علماء الدين ورجال الدين وأبلغوه بطلان آرائه وأقواله غير المنتهية. بالرغم من قبوله لمعظم الاعتبارات والتحذيرات والالتزام بتصحيح الأخطاء وتعويض الأخطاء، إلا أنه عمل على خلاف الوعد ولم يصحح منهجه».

ماذا نعرف عن كمال حيدري وآرائه المختلفة؟ أثار إعلان جمعية معلمي الحوزة في قم عن آية الله كمال الحيدري ورد فعل عدد من الحداثيين الدينيين على «تكفيره» اسم مصدر التقليد هذا في الفضاء الإلكتروني. لكن الهجمات عليه في الحوزة بدأت قبل سنوات قليلة بسبب اختلاف وجهات نظره.

ولد آية الله الحيدري في العراق ولغته الرئيسية هي العربية. ربما لهذا السبب هو أقل شهرة في إيران. أما في الأوساط النجفية، كان معاصراً لمحمود هاشمي شهرودي، الرئيس السابق لمجمع تشخيص مصلحة النظام، وأعدم نظام صدام ثلاثة من أخوته، ليضطر إلى اللجوء لإيران بعد أيام قليلة من بدء الحرب العراقية الإيرانية، حيث استقر في قم.

الحيدري الذي يبلغ من العمر 64 عامًا يعتبر أصغر من بعض المقلدين الآخرين، ومع ذلك فهو معروف جيدًا في هذا المجال ولديه طلاب مشهورون. وقال الصحفي علي أشرف فتحي في ملاحظة سابقة «ماذا يقول آية الله السيد كمال الحيدري وماذا يريد؟» «مارتن لوثر الشيعي؟» وكتب أن

الحيدري لديه أيضا طلاب نشيطون، من بينهم «الشيخ حيدر حبه»، تلميذه اللبناني وهو أستاذ وكاتب حوزة بارز. على الرغم من وجهات نظره الدينية المختلفة، لا يواجه كمال الحيدري أي مشاكل سياسية مع مسؤولي الجمهورية الإسلامية، كما أنه حضر اجتماعات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية. يمكن اعتباره عكس آية الله صادق الشيرازي وأفراد آخرين من عائلته، الذين يعارضون آية الله خامنئي. كان رجل الدين يدافع عن الشيعة منذ سنوات عديدة على قناة الكوثر، قناة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية الناطقة بالعربية، وهي معروفة بين الشيعة في العالم العربي. يمكن تسمية إصلاح «التفاهم الديني» بالمشروع الذي يتابعه هو وطلابه.

قد تكون بعض آراء كمال الحيدري مماثلة لآراء مجموعة من المثقفين الدينيين في إيران ورجال الدين المراجعين. يؤمن بتفسيرات مختلفة للدين ويقول إن آراء المقلدين ورجال الدين الشيعة البارزين ليست بالضرورة نفس الدين. على غرار النظريات التي طرحها بعض المثقفين الدينيين، من فيهم عبد الكريم سروش، في إيران في السبعينيات، حيث أصبحت مثيرة للجدل.

الدفاع عن «التصوف الإسلامي» يقول آية الله الحيدري؛ إن حوالي 2% فقط من الموضوعات والدروس التي يتم مناقشتها في الحوزات يتم استنتاجها من القرآن، ومعظم هذه الموضوعات تتعلق بروايات أو خطوط حمراء يتم فرضها تدريجياً على الحوزة مع عناوين مثل «اليقين» و «إجماع العلماء». ويؤكد الحيدري أنه وفقاً لرواية «العلامة المجلسي» في كتاب «بحار الأنوار» فإن القرآن يتألف من ثلاثة

مجلدات: «في أيدينا مجلد واحد فقط». وفي الوقت نفسه، يعتقد أن المعاهد اللاهوتية ليس لديها خطط للقضايا الاجتماعية والسياسية أو للحكم. نظرية مشابهة لآراء انصار «روح الله الخميني» و «علي خامنئي». وجهات نظر هذه المرجعية الشيعية بشأن المرأة هي أيضا مثيرة للجدل.

ردا على استفتاء أنه يجب على الأب إجبار ابنته على ارتداء الحجاب «بأمر الخير» وبشرط «عدم الإضرار»، أما إذا لم تستمع الابنة إلى نصيحة الوالدين، فإن النصيحة والتعليم غير ملزمة. جزء من تصريحات الحيدري، التي أثارت حساسية ورد فعل على مجتمع معلمي مدرسة قم وبعض رجال الدين

الآخرين في إيران، يتعلق بآراء الشيعة تجاه المسلمين الآخرين. وقال إن الشيعة لم يعودوا يعتبرون الديانات الإسلامية مثل السنة مسلمين. يمكن أن يكون هذا الاعتقاد مشابهاً لمعتقدات بعض الجماعات مثل داعش، التي تعتبرهم غير مسلمين وتطردهم من دائرة الإسلام.



**يؤكد الحيدري أنه وفقاً لرواية «العلامة المجلسي» في كتاب «بحار الأنوار» فإن القرآن يتألف من ثلاثة مجلدات: «في أيدينا مجلد واحد فقط».**

ويقول الحيدري إن 90% من الأحكام الصادرة على النساء تتعلق بالظروف الثقافية في زمن نبي الإسلام ولم تعد قابلة للتطبيق. ويرى الحيدري؛ إن نبي الإسلام نسخت بعض الأحكام الإسلامية بعد 20 سنة من نطقها: «لكن يريدون تنفيذ أحكام 1400 سنة!» في غضون ذلك، صرح الحيدري

وأثارت التصريحات رد فعل عنيف من محسن أراكي، الرئيس السابق للجمعية العالمية لتقارب الأديان، الذي وصفه بـ «الزنديق» و «الكذاب» و «المنحرف» و «الخائن» و «المسيح الدجال».

كما طالب أراكي بمنع الحيدري من التدريس. ومع ذلك، فقد حذف هذا المنشور من موقعه بعد بضع ساعات. كما رفضت جمعية أساتذة حوزة قم تصريحات كمال حيدري وأكدت أن «المسار الذي سلكه لا نهاية له سوى الانحراف والضلال».

وسبق أن هاجمت جمعية أساتذة حوزة قم من المقلدين الآخرين، من فيهم آية الله محمد كاظم شريعتمداري، وآية الله «يوسف صانعي» وآية الله «موسى شيرازي زنجاني».

وكانت تصريحات الحيدري قد أثارت في وقت سابق رد فعل من آية الله السيد علي السيستاني. وردًا على سؤال، قالت هيئة التقليد الشيعية: «المسلمون غير الإثني عشرية هم مسلمون في المظهر والواقع، وليسوا مسلمين ظاهريًا فقط». لكن حسن يوسف إشكوفاري، عالم دين، أكد تصريحات الحيدري. وكان قد قال إنه من وجهة نظر الشيعة التقليديين والمتأخرين بشكل عام، فإن إنكار إمامة أئمة الشيعة يقتضي الكفر والإلحاد أو الكفر.

وأوضح الحيدري، بالطبع، أن ما قصده بهذه الكلمات هو القضايا والمناقشات الدينية في الحوزة، وليس الوضع السياسي والاجتماعي وطريقة تعامل الشيعة مع المسلمين الآخرين. وكان الحيدري مرجع التقليد الشيعي قد قال في مقابلة: «اعتقد علماء الشيعة اللاحقون في التكفير الباطني للسنة؛ معناه أن أهل السنة مسلمون في الدنيا والظاهر، لكنهم ليسوا مسلمين في الباطن وفي الآخرة».

# جريمتا السبت الى أين يراد جر العراق؟



كان آخر ما يحتاجه العراق الآن صب المزيد من الزيت على نيران الأزمات الأمنية والاقتصادية والصحية التي تعصف به، من خلال «جريمتي السبت» التي لم تخلط الأوراق السياسية، بقدر ما أثارت هواجس متعلقة بأمن البلاد، قبل ساعات من جولة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي الأوروبية التي تقوده الى باريس و لندن وبرلين.

فيلبي

السلح المنفلت في العراق، وقد عبر الكاظمي نفسه عن ذلك مرات عديدة في الشهور الماضية، خصوصا بعدما تزايدت الهجمات الصاروخية على المنطقة الخضراء في بغداد لاستهداف السفارة الاميركية، وبعد سلسلة من جرائم الاغتيال بكواتم الصوت لناشطين وشخصيات فكرية كهشام الهاشمي. وتسببت الهجمات على المنطقة الخضراء في اثاره أزمة كبيرة في العلاقات مع واشنطن التي أرسلت إنذارا واضحا الى حكومة الكاظمي بضرورة وقف

لووكالة شفق نيوز ان «حادثة حريق مقر حزب الديمقراطي الكوردستاني وحادثه ناحية الفرحانية، هي جزء من صراع على السلطة ومقدمة للتضخيم للانتخابات القادمة». وأوضح نعمان أن «حرق مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني، جاء كنتيجة ورد على تصريحات هوشيار زيباري وتخوف أطراف من أن دورهم أصبح على وشك النهاية في ظل حكومة الكاظمي وتحالفه مع الكورد». وتتزايد الدعوات للمطالبة بضبط

بغداد واربيل. وتطرح «جريمتا السبت» تساؤلات عما اذا كانتا تحملان رسائل سياسية - أمنية في ظل هذه التطورات، وممثلان طعنة في صميم هذه التطورات، فيما كان الكاظمي يهجم بالمغادرة للقيام بجولته الأوروبية التي تعول عليها حكومته، لدعم الخطط الاقتصادية والمالية ومساندة العراق في مواجهة تداعيات وباء كوفيد-19. وقال الكاتب والمحلل السياسي في معهد واشنطن الأميركي هيثم هادي نعمان

والعسكرية العديدة، قام الكاظمي بمحاولات للمساك بملف الأمن وفرض الاستقرار الذي يحتاجه العراق من أجل إنجاز إصلاحات الورقة البيضاء والتمهيد لإجراء الانتخابات المبكرة في يونيو المقبل، بعدما أنجز مؤخرا تسوية شديدة الأهمية في سنجار لإعادة الاستقرار إليها واعمارها، بالاتفاق مع حكومة اقليم كوردستان، ما يتطلب خروج كافة الفصائل والمليشيات المسلحة منها، ويطلق قطار تفعيل تطبيق المادة 140 لمعالجة المناطق المتنازع عليها بين

احرقوا علم كوردستان، فيما ارتكب مسلحون مجزرة في منطقة الفرحانية في قضاء بلد محافظة صلاح الدين، في جريمتين في اليوم نفسه، وهو ما هز المشهد الأمني بعنف، في الوقت الذي تحاول حكومة الكاظمي منذ أسابيع التأكيد على خطورة هذا الملف الذي يوليه الكاظمي أهمية كبرى باعتباره من المفاتيح الاساسية للمضي قدما في مجموعة من الخطوات الحيوية أمام العراق. وبالإضافة الى التغييرات الامنية

«جريمتا السبت» من خارج أي سياق عقلائي للأحداث العراقية الحالية، وفتحتا المزيد من الجروح في الجسد العراقي المنهك، وألحقنا الأذى بالاطمئنان الهش لنسيج المكونات العراقية المتعددة، وذلك لاهداف لا تبدو حتى الآن محسومة المعالم، لكنها بالتأكيد تترك آثارا مؤلمة. واقتحم العشرات من أنصار الحشد الشعبي مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بغداد وأحرقوه كما

”

تصريحات كثيرة وانتقادات سبقت ضد الحشد الشعبي في اوقات سابقة من أطراف سياسية عديدة، ظلت في اطار التعبير السياسي العادي ولكنها لم تقد الى ارتكاب جريمة كجريمة حرق مقر حزب له تاريخ وحضوره السياسي والبرلماني.

قام بذلك هم جماهير الحشد، وهم يتعاملون وفق ردادات الفعل والتعاطف». وبدأ ان تصريحات زيباري حملت أكثر مما تحتمل من معاني، وهو المبح بعدها الى ان التعبير الدقيق للفكرة لم يسعفه. ومع ذلك، فان العديد من المراقبين يتساءلون عن السبب الذي جعل تصريح زيباري يثير هذه الزوبعة وروود الفعل التي تمثلت بحرق مقر الحشد الديمقراطي فيما ان تصريحات كثيرة وانتقادات سبقت ضد الحشد الشعبي في اوقات سابقة من أطراف سياسية عديدة، ظلت في اطار التعبير السياسي العادي ولكنها لم تقد الى ارتكاب جريمة كجريمة حرق مقر حزب له تاريخ وحضوره السياسي والبرلماني. وبكل الاحوال، أعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة اعتقال 15 متهما بحرق مقر الحشد الديمقراطي الكوردستاني «البارتي» في بغداد. وفي أول تعليق له على «جرميتي السبت» غرد الكاظمي على موقع التدوينات القصيرة «تويت» قائلاً، «لا عودة الى التناحر الطائفي او استعداد العراقي ضد العراقي لمآرب سياسية.

الهجمات، او مواجهة احتمال إغلاق الاميركيين سفارتهم. اما جريمة الفرحتية، فهي بحسب تصريحات نعمان لوكالة شفق نيوز، «تحذير للاطراف السنية من محاولة الوقوف مع الجانب الحكومي والكوردي في عملية إنهاء دور الميليشيات». واعتبر نعمان ان «هذه الأعمال مرتبطة بالقوى الموالية للمليشيات القريبة لإيران والتي هي جزء منها تحت الحشد الشعبي». وكان قيادي في الحشد الشعبي نفى مسؤولية الحشد عن جريمة إحراق مقر الحشد الديمقراطي الكوردستاني، وحمل المسؤولية انصار الحشد معتبرا انه جاء نتيجة غضبهم من تصريحات زيباري لقناة الحرة الاميركية التي قال فيها إنه يجب «تنظيف» المنطقة الخضراء من حضور الحشد الشعبي من أجل ضبط الأمن. وقال القيادي بالحشد الشعبي محمد البصري لوكالة شفق نيوز ان «الحشد الشعبي كمؤسسة رسمية، ليس لها أي علاقة بقضية حرق مقر الحشد الديمقراطي الكوردستاني في بغداد، من

تجاوزنا تلك المرحلة معاً ولن نعود الى الورا... أن جريمة بلد مرفوضة والاعتداء على مقر الديمقراطي الكوردستاني مرفوض واي اعتداء ضد العراقيين نواجهه باسم الدولة والشعب». وكان الحشد الشعبي اصدر بياناً رسمياً حول مجرزة الفرحتية، وقال مسؤول العمليات في اللواء 41 بالحشد قاسم الكريطي بحسب موقع الحشد الشعبي الرسمي، إن «إحدى نقاط الحشد الشعبي في قضاء بلد تعرضت قبل يومين لهجوم ومحاصرة من قبل تنظيم داعش ما أدى الى استشهاد أحد المقاتلين وجرح 3 آخرين، قبل ان تقع الجريمة المروعة في الفرحتية»، موضحاً إن «الإرهابيين وبعد تنفيذ هجومهم انسحبوا تجاه الأهالي واقتادوا مجموعة مواطنين بينهم افراد في الحشد العشائري متعاونين مع القوات الأمنية والحشد الشعبي». وقال الكريطي، إن «التنظيم تعمد ارتكاب هذه الجريمة لخلق ثغرة بين الحشد وتهديد السلم المجتمعي الذي تحقق بثمره الدماء والتضحيات، مشدداً على إن «العمل مستمر لكشف الحقيقة بصورة كاملة من خلال لجنة التحقيق المشكلة من قبل القائد العام للقوات المسلحة»، معتبراً ان «نتائج التحقيق ستظهر استهداف داعش للمنطقة وابنائها». وكان مسلحون مجهولون قد أعدموا، السبت، ثمانية شبان رمياً بالرصاص دون معرفة الأسباب في قرية الفرحتية التابعة لقضاء بلد، بينما فقد أثر أربعة آخرين، وفق مصدر أمني لوكالة شفق نيوز. وسارع الكاظمي الى زيارة محافظة صلاح الدين يرافقه وزير الدفاع والداخلية ورئيس هيئة الحشد الشعبي ورئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة، وعقد اجتماعاً بالقيادات الأمنية والعسكرية في المحافظة

وقال لذوي المغدورين «إن أبناءكم الذين سقطوا غدراً وصبراً إنما هم أبناؤنا، ولن يضيع حق دمائهم، وسنوجه بتعزيز وجود القوات الأمنية وتوفير المزيد من الحماية». وأثارت «جرميتا السبت» ردود فعل خارجية لافتة. وزارة الخارجية الاميركية أدانت بشدة الهجوم على فرع الحشد الديمقراطي الكوردستاني في بغداد من قبل العناصر المدعومة من ايران في الحشد الشعبي خارج سيطرة الحكومة العراقية تشغل التوترات العرقية والطائفية وتزعزع الديمقراطية، داعية «كل الأطراف على التصرف بمسؤولية في

هذه الفترة الحرجة ولاسيما ان العراق منخرط في مواجهة وباء وازمة اقتصادية وتهديد مستمر من داعش». أميركا ايضاً عبر سفيرها ببغداد ماثيو تيولر قالت في بيان ورد الى شفق نيوز انها تعرب عن الامل أن «تكون زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الفرحتية خطوة مهمة لوضع كافة المجاميع المسلحة تحت سيطرة الدولة بشكل نهائي، وهي الطريقة الوحيدة لوقف المزيد من إراقة الدماء». وفيما ادانت السفارة البريطانية الهجوم على مقر الحشد الديمقراطي الكوردستاني ودعت الى «معالجة الخلافات السياسية

من خلال الحوار وليس العنف هو عنصر أساسي لديمقراطية فاعلة»، مرجحة «بالخطوات التي تم اتخاذها لمحاسبة المسؤولين عن الحادث»، اعربت الامم المتحدة في بيان لها ورد الى وكالة شفق نيوز، «عن قلقنا البالغ إزاء حرق علم إقليم كردستان والاعتداء على مكاتب الحشد الديمقراطي الكوردستاني في بغداد»، مشددة على انه «يجب إدانة أعمال العنف والتهريب (وهي ليست حلاً للخلاف أبداً)»، مشيرة الى أن «العراق يحتاج إلى الوحدة والاستقرار والحوار لمعالجة مشاكله العديدة».



## الجدوى الاقتصادية لأحياء مفاعل تموز

طرح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي فكرة احياء مفاعل تموز النووي مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وتغيير اسمه الى مفاعل السلام، والحقيقة فقد كان هذا الطرح غريباً لأنه لا يمكن اعادة بناء مفاعل تموز الذي تحول الى بيئة موبوءة نحاول ان نتخلص منها ومما تنفث من السموم النووية والتي استطعنا في نهاية المطاف وبقدرة عراقية من تفكيكها وطمرها وإزالة خطرها.

محمد توفيق علاوي



النوية تجعل انتاج الكهرباء من الطاقة النووية اعلى كلفة من كافة البدائل وبالذات انتاج الكهرباء على الطاقة الشمسية التي هي البديل الامثل لإنتاج الكهرباء في العراق التي اصبحت كلفتها اليوم حوالي خمس (5/1) كلفة انتاج الكهرباء من الطاقة النووية، اما اكبر مشكلة يمكن ان نواجهها في انشاء محطات الطاقة النووية فهي الفترة الزمنية التي تتراوح بين خمس إلى عشر سنوات لإنشاء محطة كهربائية تعمل على الطاقة النووية، اما بناء محطات من مصادر اخرى للطاقة فتستغرق بين سنة إلى ثلاث سنوات، فضلاً عن المخاطر البيئية واستخدام كميات كبيرة من المياه للتبريد مما يؤثر سلباً على البيئة، واكبر خطر يمكن مواجهته هو حدوث مخاطر غير متوقعة قد تؤدي الى حوادث بيئية ضخمة كما حدث في روسيا واليابان.

لقد بدأت دول بايقاف جميع محطاتها النووية كالمانيا، اما فرنسا وسويسرا وبلجيكا فقررنا تخفيض الاعتماد على الكهرباء من الطاقة النووية وعدم تجديد اي مفاعل نووي عندما ينتهي عمره الافتراضي بحدود الستين سنة، اما دول مثل النمسا وإيطاليا وأستراليا فقررنا عدم بناء اي محطة نووية لإنتاج الكهرباء في دولهم، وفي عام 2017 أعلنت شركة (Westinghouse) أكبر شركة بناء للطاقة النووية في العالم إفلاسها، وسجلت شركة (Areva) التي تملكها الحكومة الفرنسية خسائر بقيمة 12.3 مليار دولار أمريكي، وفقدت شركات الطاقة النووية في كل من ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وكوريا ما يتراوح بين 75-89 % من قيمة أسهمها، كما سجلت نصف المحطات النووية في الولايات المتحدة خسائر بلغت قيمتها 2.9 مليار دولار وفقاً لتحليل (Bloomberg).

// دول مثل النمسا وإيطاليا وأستراليا  
فقررنا عدم بناء اي محطة نووية لإنتاج  
الكهرباء في دولهم، وفي عام 2017  
أعلنت شركة (Westinghouse)  
أكبر شركة بناء للطاقة النووية في  
العالم إفلاسها ..

الغاز وبنفس الطاقة الانتاجية ل 1000 ميغاوات تبلغ بين 700 مليون دولار الى مليار دولار اي الكلفة الاولية لمحطات الطاقة النووية تبلغ بين ثلاث الى خمسة اضعاف محطات الطاقة الكهربائية التي تعمل على الغاز، كما ان انتاج الطاقة والوقود النووي والتخلص من النفايات

اما بناء مفاعلات جديدة لإنتاج الطاقة الكهربائية لا علاقة لها بمفاعل تموز فهو امر يفتقد للجدوى الاقتصادية حيث كلفة بناء مفاعل نووي واحد ينتج 1000 ميغاوات يكلف بين ثلاث الى خمسة مليار دولار في حين إن بناء محطات الطاقة الكهربائية التي تعمل على



## ديجا فو.. نار تركية تزحف لمسيحيي العراق

فيلبي

ذكرت منظمة «كروكس» المسيحية أن رجال دين مسيحيين في العراق يحذرون من ان الهجمات العسكرية التركية في إقليم كردستان ونيوى، تتسبب في تشريد المسيحيين وفي تدهور الوضع الأمني الخطير.

تلسقف التي تقطنها الاقلية الكلدانية، قوله انه «بعدما نرحنا من منازلنا في العام 2014 لمدة ثلاث سنوات بسبب ما يسمى الدولة الاسلامية، تم تخبب متجري ونهبه، وعشنا في ظروف صعبة جدا خلال تشردنا في دهوك حيث انني لم أعمل». واذاف «كنت اريد اعادة بناء نفسي لدعم عائلتي، لكن لم أملك ما يكفي من المال للقيام بذلك. لكن برنامج دعم مسيحيي شمال العراق (CAPNI) ساعدني على اعادة فتح متجري من خلال تقديم قرض مالي». وأشار وفاء خليل مراد، وهي سيدة أعمال مسيحية، الى انها تمكنت من العودة الى بلدها بحزاني لفتح متجر للاكسسوارات، من خلال قرض مالي من برنامج دعم مسيحيي شمال العراق، مضيفا ان هذه المساعدة سمحت لها، بان «تعيش بكرامة وان تكون عضوة فاعلة ومساهمة في مجتمعها».

واشاد الاب يوحنا بعبارات الدعم التي عبر عنها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال لقائه مع بطريك الكنيسة الكلدانية الكاردينال لويس ساكو، حيث أشار الى رغبته في تعزيز مشاريع التعايش الآمن حتى في المناطق المتنازع عليها.

لكن الاب يوحنا تساءل عما اذا كان لدى الكاظمي ما يكفي من السلطة لتحقيق اقتراحه في ظل وجود الميليشيات الموالية لإيران والاحزاب السياسية التي لديها الاغلبية في البرلمان والتي من المرجح ان تواجه مشروعه. وقال «هل الاقليات، والمسيحيين، في صدارة لائحة مهماته التي عليه القيام بها؟ كم لديه من السلطة لمواجهة هذه التحديات؟ الناس خائفة من العودة لانهم لا يعرفون ماذا سيحصل». لكنه قال «في نهاية اليوم، علينا ان نتشارك سوية. نحاول ايضا ان نرفع صوتنا من اجلهم».

يعيشون في المنطقة في العام 2014، وتراجع عددهم الى 36 الف مسيحي فقط، وقد يتراجع الرقم بشكل أكبر بحلول العام 2024. ونقلت عن المواطن أيمن داوود من قرية

من جانب المسلحين الذين قاموا ايضا بزرع الالغام الارضية في المنطقة. وتشير التقديرات الى ان 45 في المئة فقط من الشرائح المسيحية عادت الى سهل نيوى. وكان هناك 102 الف مسيحي



يدير برنامجا لدعم مسيحيي شمال العراق (CAPNI)، خصوصا المسيحيين والايديين الذين اقتلعتهم داعش، بالاضافة الى السوريين المسيحيين والكورد الذين نزحوا بسبب الهجمات التركية في الشمال السوري.

اما الاب سمير يوسف من الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في ناحية العمادية في دهوك، فقد قال ان المناطق التي يخدم فيها «تعرضت لقصف بشكل شديد، واضطرت عائلات الى الهروب من منازلهم».

وكان الاب سمير يوسف يتحدث لوكالة «اسيا نيوز» التي تتخذ من روما مقرا، واعرب عن امله بان تمارس الحكومة العراقية الضغط على تركيا لانهاء عملياتها العسكرية في العراق.

واشارت «كروكس» ان المراقبين يقولون ان الجيش التركي يطارد المسيحيين وغيرهم من ابناء تلك القرى من اجل انشاء قاعدته الخاصة على الاراضي العراقية من اجل شن هجمات برية ضد عناصر حزب العمال الكوردستاني.

كما ذكرت بمعاناة المسيحيين الاخرين الذين يأملون في العودة الى قراهم وبيوتهم في سهل نيوى بعدما احتلها داعش العام 2014، وما زالوا يواجهون صعوبات وتحديات بحسب الاب يوحنا،

**ونقلت** المنظمة التي تعنى بالشؤون المسيحية والكاثوليكية خاصة، وتتخذ من ولاية اريزونا الاميركية مقرا لها، عن الاب عمانوئيل يوحنا قوله ان «القرويين المسيحيين اضطروا بالفعل في العام الماضي الى الهروب من منازلهم بسبب هجوم الجيش التركي تحت غطاء ان قواته تهاجم مقاتلي حزب العمال الكوردستاني».

واضاف الاب عمانوئيل «لكن الان خلال الاسابيع الماضية، وسع الجيش التركي هجماته مستهدفا العديد من القرى المسيحية، القريبة من الحدود التركية في محافظة دهوك الشمالية». وأشار الى ان القصف تسبب في إلحاق أضرار بالممتلكات والمنازل واشعل النيران بالحقول، فيما فر المسيحيون من منازلهم مرة أخرى».

وبحسب «كروكس» فان الاب عمانوئيل لم يحدد أعداد المتضررين من الهجمات التركية، لكنها اشارت الى ان العديد من هؤلاء المسيحيين هم أحفاد المسيحيين الذي نجوا وفرروا من الإبادة التركية في العام 1915، يبدو أن التاريخ يعيد نفسه اليوم.

والاب عمانوئيل يوحنا هو كاهن عراقي من كنيسة الشرق الآشورية،



## اشعال الحرائق والأهداف المشبوهة

مؤيد عبد الستار

### هذا المخطط

قد يندرج ضمن حسابات بعض القوى التابعة لدول اقليمية تهدف الى زعزعة الوضع السياسي الهش في العراق من خلال فتح جبهة نزاع جديدة بعد انتهاء حرب داعش في العراق لصالح الشعب العراقي.

www.shafaq.com

إن تأجيج العواطف وتغذية النزعات العنصرية بين العرب والكرد سيذهب بالبلاد الى قاع الهاوية ولن يبقي حجرا على حجر في العراق الذي يتعرض الى نهش متواصل لارضه ومياهه وسمائه وتجويع أبنائه في طول البلاد وعرضها. واخيرا حسنا فعل السيد زبياري بالاعتذار الصريح لكي يفوت الفرصة على اصحاب هذا المخطط وحسنا فعل الحشد الشعبي بنفي علاقته بالامر وبيان الحكومة المندد بهذه الجريمة وبانتظار ادانة أوسع من قبل الجهات والقوى السياسية الفاعلة في البلاد.

أحدث ما قامت به مجموعة غير معروفة ، لكنها محسوبة على الحشد الشعبي كما تدعي ، حرق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني ببغداد وحرق العلم الكردي . ما يثير الفزع أن هذا المخطط قد يندرج ضمن حسابات بعض القوى التابعة لدول اقليمية تهدف الى زعزعة الوضع السياسي الهش في العراق من خلال فتح جبهة نزاع جديدة بعد انتهاء حرب داعش في العراق لصالح الشعب العراقي وانتصار العراق بعربه وكرده على تلك العصابات الشريرة التي احتلت ثلث البلاد وعاثت فيه فسادا.

الوقت الذي تريد فيه أمريكا تجنب أية مضاعفات عسكرية مع ايران ممن أجل اجتياز مرحلة الانتخابات الامريكية بسلام ، وكذلك تحرص ايران على التزام الهدوء في المواجهة مع امريكا في انتظار نتيجة الانتخابات الامريكية أملا في فوز بايدن الذي قد يفتح ابواب المفاوضات التي ترغب بها ايران اليوم قبل الغد. والظاهر إن عملية حرق مقرات الاحزاب أصبحت وسيلة للتعبير عن الغضب بدلا من التظاهر السلمي او الاحتجاج الحضاري . ونأمل ان لا تتطور هذه الممارسة لتشمل حرق الاخضر واليابس في أي خلاف سياسي قل شأنه أو علا .

خليا تابعة للسفارة الامريكية والذين اطلق عليهم تسمية - الجوكرية احيانا والمندسين احيانا اخرى - . من أبرز تلك الاحداث حرق القنصلية الايرانية في كربلاء ، وحرق بعض مقرات الاحزاب في الناصرية ، وقصف مواقع الكاتيوشا ، والقاء بعض القنابل باتجاه السفارة الامريكية . وقبلها كانت عملية اغتيال سليمان والمهندس والرد على ذلك من قبل ايران مباشرة بقصف قاعدة عين الاسد في الانبار . ومؤخرا قصف مناطق قريبة من مطار اربيل من قبل فصائل محسوبة على الحشد الشعبي . جميع تلك الاحداث لا بد وان تؤدي الى تراكم نوعي يؤشر الى حدوث انفجار أكبر في المنطقة لا يحمد عقباه في

من الصعب العثور على ليس سبب لإشعال الحرائق في البيئة السياسية العراقية الملتهبة أساسا، فالانقسامات المجتمعية التي أججها خلاص العراق من سلطة العصابة الصدامية كثيرة، وهي انقسامات أفقية وعمودية، أبرزها الانقسام العرقي ويليها الانقسام المذهبي. إن احتقان القوى السياسية العراقية المتصارعة من أجل الحصول على أكبر قدر من الكعكة جعلها تلجأ الى حشد الجماهير خلفها بحجج الدفاع عن القومية أو المذهب أو الدين أو العشيرة .. الخ . وفي معرض الصراع بين امريكا وايران على الساحة العراقية ، جرت مجموعة من الممارسات التي نسبت الى الحشد الشعبي ، أو الى فصائل محسوبة على الحشد الشعبي ، وأخرى نسبت الى

# البصرة.. عاصمة الفساد في العراق

يمكن من دون مبالغة القول إن البصرة وموانئها تشكل حقل الاختبار الأهم بالنسبة الى الحكومة في بغداد، اذا ما أرادت تحقيق تقدم في ملف مكافحة الفساد وفرض سيادة الدولة، بما ينعكس بشكل مباشر وسريع على مستوى حياة المواطنين ومعيشتهم.

فيلبي



## وتعتبر

العراق فقرا، وهو واقع يتناقض تماما مع حقيقة أن هذه المدينة الجنوبية تعتبر المعبر الرئيسي لأكثر من 80 في المئة من البضائع التي تدخل الأسواق العراقية، وهي أهمية تجارية استثنائية راكمها العراق منذ ثلاثينيات القرن الماضي عندما قرر أن يلعب دوره الطبيعي كمرافأ إقليمي أساسي.

وبالإضافة الى المنافذ البحرية المهمة في البصرة تتمتع المحافظة بموارد نفطية كبرى، وهو ما يعزز التساؤلات الحائرة عن الأسباب التي تجعل البصريين لا تظالهم منافع هذه الخيرات مما ينعكس على مستويات حياتهم المعيشية بشكل أفضل.

وهناك اتفاق عام على ان البصرة تمثل شريان العراق الاقتصادي، ولهذا فان طرق حكومة مصطفى الكاظمي لهذا الملف الذي تشابك فيه ظواهر الفساد بالمحاصصة بالمليشيات بالصرعات، كما تؤكد المصادر البصرية لوكالة شفق نيوز، من شأنه ان يؤكد رغبة الحكومة المعلنة بمعالجة هذه الملفات الثقيلة، وتؤدي ثمارها سريعا أمام الرأي العام العراقي.

وعلى سبيل المثال، ذكرت هيئة المنافذ الحدودية في يوليو تموز 2020 أن منفذ ميناء أم قصر في محافظة البصرة حقق إيراداً مالياً لخزينة الدولة بمبلغ أكثر من 23 مليار دينار عراقي خلال شهر يونيو حزيران وحده، وفي تقرير للجهاز المركزي للإحصاء في أغسطس الماضي، اطلعت عليه شفق نيوز، فقد ارتفعت إيرادات موانئ العراق بنسبة 7.3% وان مجموع الإيرادات المتحققة للشركة العامة للموانئ بلغت 486.3 مليار دينار لسنة 2019 مقابل 453.3 مليار دينار لسنة 2018.

وفي المقابل، تشير تقديرات وزارة التخطيط العراقية إلى ان نسبة الفقر في البصرة تبلغ 16 في المئة، وهي أرقام مسجلة قبل تردي الوضع الاقتصادي وتفشي جائحة كورونا، وهي أيضا تعارض مع أرقام

أخرى غير رسمية تشير إلى أن نسبة الفقر في هذه المحافظة تصل إلى 50 في المئة.

ويمتد الخط الساحلي العراقي على الخليج بطول 58 كيلومترا، وهو يضم ميناء البصرة النفطي المخصص لتصدير النفط ويعتبر من أهم نقاط تصدير النفط العراقي على مياه الخليج، وهو أيضا واحد من عدة مرافئ تجارية ونفطية بينها ميناء أم قصر، وميناء خور الزبير، وميناء الفاو الكبير.

اذا، تفرض هذه الحقائق طرح السؤال الجوهرى أين تذهب هذه الموارد ولماذا هذا التردي في وضع البصرة؟

وتتفق المصادر التي تحدثت إليها وكالة شفق نيوز على ان البصرة وموانئها تشهد صراعات حادة للسيطرة وبسط النفوذ بين مختلف الاحزاب، ما يحول المدينة الى لقمة تنازعها بطون جائعة من

مختلف قوى الفساد فيما اهلها يتصارعون مع الجوع.

وتكمن المشكلة، بحسب المصادر، في ان تعدد السلطات في عمل الموانئ ربما اعطى المجال لمختلف الجهات لتتصارع وتنهش بأنيابها الأخضر واليابس في ظل انتشار الفقر المدقع لدى الكثير من العوائل العراقية والبصرية.

يقول المواطن أبو هاشم من اهالي أم قصر لوكالة شفق نيوز ان منطقته تعتبر من المناطق التي تشهد ترديا كبيرا في الخدمات، مشيرا الى انه رغم توفر بعض المشاريع الا انها تظل خجولة ولا تتناسب مع حجم المجتمع السكاني هناك.

وتابع أبو هاشم ان من بين المشكلات القائمة عدم إعادة الحياة الى الموانئ من ضمنها ميناء ام قصر الذي يرد بواردات يومية تستطيع اعمار كل البصرة، موضحا على سبيل المثال انه من المخجل

«الحركة الدبلوماسية، مرتبطة بما يمكن ان تحقق الحكومة العراقية من اصلاحات، فاذا لم تكن هناك اصلاحات حقيقية وجديّة، فستكون الزيارات مجرد تاريخ وذكرى لا أكثر»



ان الطريق المؤدي الى الميناء يعاني من التمرجات والتخسفات وهو ما يشير باعتقاده الى تأثيرات ظاهرة الفساد والتدخلات الحزبية التي تعرقل عمل الموانئ.

ويشير وزير النقل العراقي السابق والنائب الحالي في البرلمان العراقي كاظم فنجان الحمادي عبر حديثه لوكالة شفق نيوز الى ان التدخلات السياسية بعمل الموانئ موجودة من قبل الكيانات السياسية المختلفة لتسيطر على المناصب العليا وعلى ادارة الموانئ العراقية.

وأكد الحمادي ان التدخلات مصدرها مختلف التشكيلات العراقية من الشمال الى الجنوب وهي صورة نظرية للمحاصصة، حيث تعمل تلك الجهات المحاصصاتية على فرض نفسها وجماعتها وأجنداتها على المواقع والمناصب العليا من الوزير الى المديرين العامين والتي تدخل ضمن كيان

المحاصصة والتي قد تتسبب بضياع مستقبل العراق بالكامل.

ودعا الحمادي الى إيقاف التدخلات السياسية بعمل الموانئ العراقية والابتعاد عن المحاصصة، معتبرا ان الخيار الافضل هو تشكيل حكومة تكنوقراط حقيقية في العراق تتولى الحقائق الوزارية ويعمل على ذلك رئيس الوزراء من دون تدخل الكيانات السياسية او الاستئذان منها وهو الذي يتحمل مسؤوليته، محذرا من انه اذا عمل رئيس الحكومة وفق مزاج الكتل السياسية فسوف يفسح في المجال أمام التدخلات الحزبية ما يبعده عن الطريقة الصحيحة لبناء البلد.

ومن جهته، يرى رئيس المركز الاستراتيجي في البصرة ائمار الصافي ان تعدد السلطات في الموانئ العراقية هو ما يؤثر على عمل وانسيابية البضائع الداخلة للموانئ العراقية، مشيرا الى هذه الحالة تتناقض مع ما هو قائم في مختلف موانئ العالم حيث تتواجد فيها سلطة واحدة تعمل على ادارة اي ميناء.

اما في موانئ العراق، بحسب الصافي يجب ان يكون مدير الميناء هو الشخص الوحيد الذي يحرك الدوائر ويوجهها نحو الطريق الصحيح للوصول الى انسيابية دخول البضائع وخروجها من الموانئ بطريقة سليمة وصحيحة وسريعة لانه فعالية موانئ العالم اليوم تقاس من خلال طول بقاء البضائع داخل الموانئ، داعيا الى التحاق العراق بهذه الدول في هذا المضمار.

وشدد الصافي وكالة شفق نيوز، على ضرورة ان تكون ادارة الموانئ من جهة واحدة كميناء وجمارك أم قصر الذي تديره جهة واحدة معتبرا ان تعدد السلطات يشكل وضعا سلبيا لزاء حركة وانسيابية البضائع وادارة الميناء والذي يؤخر عدم تطور الموانئ، وازاد ان الادارة الواحدة بإمكانها ان تشخص الخلل وتعالجه بتوجيه لكل الدوائر الموجودة في داخل الميناء.

وتشير المعلومات الى ان عمليات احتيال واسعة تجري في الجمارك وتتضمن إجراءات تحريف في وزن السفن ونوع البضائع وإجراءات تسجيل السفن، بالإضافة الى رشواي يستحصل عليها مسؤولون من التجار اصحاب البضائع المستوردة

للسماح لهم بتمرير بضائعهم وتهديدهم بخطر تأخير دخولها عبر جمارك الميناء ما يعرضها احيانا للتلف ويعرض التجار للخسارة.

كما تشير معلومات غير موثقة الى ان جهات سياسية وحزبية تسيطر على أرصدة الموانئ وتجبرها لجبوبها، اذ تستحصل على أتاوات من المستوردين، وأحيانا تكون الاتوات مفروضة من أكثر من جهة، ما يحرم الخزينة العراقية عشرات ملايين الدولارات سنويا.

ويحتل العراق مرتبة متقدمة في لائحة البلدان الأكثر فسادا في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية، في حين تشير تقديرات عدة الى ضياع أكثر من 450 مليار دولار منذ الغزو العام 2003، بسبب الفساد.

ويسلط الصافي الضوء على جانب آخر من المشاكل ويوضح ان الدوائر الساندة في الموانئ لديها واجبات داخل الموانئ العراقية وتتلقى توجيهاتها من وزارتها ودوائرها العامة وهذا بالإمكان تنسيقه مع الادارة العليا في الموانئ العراقية حتى تستطيع الادارة ان تتلقى نفس التوجيهات. وتابع ان التجار يتوجهون أحيانا لميناء دون اخر لان الاجراءات في هذا الميناء تختلف عن الميناء الاخر.

وكما هو الحال في المنافذ الحدودية، يقول الصافي فان بعض التجار يوجهون بضائعهم نحو منفذ واحد كون ان المنفذ هناك يختلف عن المنافذ الاخرى كما يحصل في منافذ اقليم كردستان، مضيفا انه بناء على ذلك يجب ان يكون مصدر التوجيهات مركزيا وموحدا، مشيرا الى ان الميناء الذي يتمكن من اخراج البضائع ويسهل حركة دخول وخروج الباطرة بشكل سريع مقارنة بباقي الموانئ الاخرى، سيتحول الى ميناء جاذب لكل البضائع القادمة في ظل توجه الى ميناء الفاو الكبير الذي بإمكانه ان يكون رابطا بين الشرق والغرب .

ويمكن القول ان موانئ البصرة تشكل نموذجاً مصغراً عن صورة مشكلات العراق التي تعيق قدرته على النجاح والخروج من أزمامته. فهل بإمكان حكومة الكاظمي ان تبدأ بالمعالجة من مكان ما؟

# نريد استعادة الموصل

لم يقر قانون الانتخابات ذو الدوائر المتعددة في البرلمان عن طيب خاطر أعضائه واقتناعهم! بل فرضه ثوار تشرين بدماء المئات من شهدائهم والآلاف من الجرحى. وبالمناسبة إذا ما عدنا الى سنوات التظاهر منذ ٢٠١٢ مرورا ب ٢٠١٥ والى يومنا هذا فاننا سنجد بالتأكيد ان المطالب متشابهه في المضمون واهمها هو مطلب الانتخابات النزيهه والشفافه والتي تضمن حق الشعب باختيار من يمثله بعيدا عن البندقية والمال السياسي.

خالد الديوبني

## ولذلك

اقر البرلمان قانون الانتخابات (مجرأ احاك لا بطر). الا ان اغلبية الأحزاب والسياسيين لا زالوا يعتبرون ان السلطة والعملية السياسية من حصتهم وحدهم دون غيرهم! ودون فسح المجال للشعب لاختيار وجوه جديدة لعل وعسى بهذا التغيير يخرج البلد من مأزقه الخانق والانتخابات القادمة بالنسبه لهؤلاء هي صراع من اجل البقاء .

وبما ان القانون قد اقر ولا مفر من تنفيذه في الانتخابات القادمة فهم يحاولون العودة من الشباك عبر الالتفاف على تفاصيل القانون. ولان الشيطان في التفاصيل كما يقال فان هؤلاء يحاولون خائبين خلط الأوراق من خلال بعثرة الدوائر الانتخابية جغرافيا وديموغرافيا بغية سرقة اصوات المدين الكثيفة السكان مثل الموصل، بغداد

والبصرة . والموصل بالذات يجري صراع كبير فيها في هذه الايام حول توزيع الدوائر الانتخابية . الموصل طيلة سنوات ما بعد الاحتلال كانت ولا تزال تعاني من التهميش والاقصاء ولا زالت اطراف وجهات خارجية وداخلية تحاول بكل الوسائل ابعاد المدينة واهلها عن المعادلة السياسية العراقية. طرفي الصراع الديمقراطي الان هو اهل المدينة المنكوبة والطرف الاخر هم سياسيين الصدفه القادمين من خارج المدينة والتابعين لاحزاب غريبة عن المدينة بل وحتى عن محافظة نينوى باكملها. وهنا يبرز السؤال الكبير مدينة بحجم الموصل بتاريخها العابر لاكثر من ٣٠٠٠ سنة وبحجمها الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي،الموصل التي رفدت

العراق بخيرة النخب من المهندسين،العلماء،الاطباء، الضباط و بتعداد اهلها البالغ اكثر من ثلاثة ملايين مواطن. هل يعقل ان يكون لها في مجلس المحافظة المنحل ممثل واحد فقط من اصل ٤٠ شخص !!! وهل من المنطق ان يمثل الموصل في البرلمان ٣ او ٤ نواب فقط.؟؟ بل واغلبية النواب لا يمثلون حتى محافظتهم نينوى بل ولائهم السياسي الى قادة احزابهم القادمين من بغداد وتكريت والانبار!! ولذلك نرى بان الموصل في ذيل الاسبقيات لعمل هذه الاحزاب ونوابها. دستوريا كل ١٠٠ الف شخص يمثلهم شخص في البرلمان وبالتالي يجب ان يكون للموصل ٣٠ نائب! فكم يا ترى عددهم الان؟؟ ٣ او ٤ فقط !! هل هذا هو التمثيل النسبي حقا؟ هل هذه هي الديمقراطية الحقيقية؟؟

الى متى تبقى الموصل مهمشة،مستبعدة ، مدمرة تفتقد الى ابسط الخدمات ومقومات الحياة الكريمة؟ الى متى تبقى منهوبة من حيطان الفساد،عرايين الصفقات المشبوهة والمكاتب الاقتصادية المسلحة؟؟ اهل الموصل لم يعد يتسع صدرهم للسكوت،واذا كانت الانتخابات المبكرة هو الامل الذي ينتظرونه على احر

من الجمر من اجل الاصلاح والتغيير ،فانهم واذا ما فقدوا هذا الامل فانهم سيتحولون من محبطين الى يائسين،واليائس لا يمتلك اي شيء يخشى عليه .وعندما ياتي النواب الفاشلون والفاسدون من خارج المدينة من اجل مصادرة اصوات المدينة والسيطرة على مقدراتها من جديد فإن اهل الموصل لن يسكتوا هذه المرة ،واذا كان شعار

ثوار تشرين هو (نريد وطن ) فان شعار اهل الموصل اذا ما انتفضوا سيكون (نريد استعادة الموصل ) .وسيفعلون كل الطرق الدستورية والقانونية للحصول على حقهم الانتخابي،واذا لم يجدوا من يلبي مطلبهم فانهم سيذهبون للتدويل بل والى ابعد من ذلك . ارحموا الموصل واتركوها لاهلها فقد طفح الكيل ولات حين مناص.

## هل من المنطق

ان يمثل الموصل في البرلمان ٣ او ٤ نواب فقط.؟؟ بل واغلبية النواب لا يمثلون حتى محافظتهم نينوى بل ولائهم السياسي الى قادة احزابهم القادمين من بغداد وتكريت والانبار!!

www.shafaq.com



## تحليل .. عندما غزا صدام إيران انقلب الشرق الأوسط

اعتبر «معهد بروكينغز» الأميركي في تقرير له لمناسبة الذكرى الأربعين للحرب العراقية - الإيرانية، أن هذا الصراع ساهم في صناعة مسرح وديناميكيات الأحداث الحالية في المنطقة، وأن الحسابات القائمة من جانب العواصم الإقليمية مرتبطة بشكل قوي في أحداث واضطرابات هذه الحرب التي بددت احتمالات تحقيق سلام ثابت.

فيلبي



صدام الماكر

تفوق عليهم صدام حسين باستراتيجياته المتعددة اللوحة التي اعتمدها من اجل ارضاء او معاينة المجتمع الشيعي، بما في ذلك هجومه الودي المتمثل بتخصيص مبالغ كبيرة من الاموال من اجل المواقع الدينية المقدسة، فيما قام صدام حسين بالتأكيد على الهوية العربية للشيعا ...

صدام حسين باستراتيجياته المتعددة اللوحة التي اعتمدها من اجل ارضاء او معاينة المجتمع الشيعي، بما في ذلك هجومه الودي المتمثل بتخصيص مبالغ كبيرة من الاموال من اجل المواقع الدينية المقدسة، فيما قام صدام حسين بالتأكيد على الهوية العربية للشيعا، واستخدم الشعارات الشيعية الرمزية عبر مجهوداته الحربية ضد ايران، زاعما مثلا انه من احفاد الامام علي والنبي

ابتعادها عن التيار الوطني الرئيسي الذي تنامي خلال الحرب العراقية - الايرانية والذي اعتنقته الغالبية الشيعية التي حاربت ضد ايران. وعلى الرغم من بذل ايران جهود كبيرة مع حلفائها العراقيين الذين جندوا العسكريين المنشقين والاسرى لانشاء «منظمة بدر»، الا انهم لم يتمكنوا من الاقتراب حتى من احتمال الاطاحة بالنظام البعثي، وقد تفوق عليهم

بالاضافة الى السنة، قاتلوا بولاء خلال الحرب، لا حبا بالنظام بالضرورة وانما لمنع العراق من الوقوع تحت الهيمنة الايرانية، في حين ان الجماعات الموالية لايران في اصداراتهم المطبوعة اكدوا على ان الهيمنة الايرانية لن تحدث وصوروا الحرب على انها ليس دينية الطابع، وانما حملة لاسقاط «العصابة التكريتية» في اشارة الى مسقط راس صدام حسين والعديد من رجاله الموثوقين. وبحسب كتاب «الحركة الشيعية في العراق» للباحث العراقي فالح عبد الجبار، فان هذه الجماعة فشلت لانها لم تتمكن من اضعاف الطابع الوطني على قضيتها بشكل كاف في اعين العراقيين في الداخل، وهو ما ساهم في

لم يكتب لها النجاح. وعلى الرغم من ان ايران استندت على الحماس الثوري في داخلها للتصدي للهجوم ضدها من جانب عدو يتفوق عليها بقدراته التكنولوجية وبحلفائها الكبار بما في ذلك الولايات المتحدة والغرب ودول الخليج، الا ان ايران لم تتمكن من تحفيز مثل هذه المشاعر داخل العراق. وكانت الجماعات المعارضة والمقاتلين الذين دعمتهم ايران منقسمين ويفتقرون الى الخبرة الميدانية والانضباط، فيما قام الغرب بتصنيفهم على انهم اراحيون اسلاميون شيعية، في حين ان نظام البعث كان لديه قوة قمع هائلة، بالاضافة الى قدرته على تحصين قواته المسلحة من عمليات انشقاق كبيرة. كما ان الغالبية العظمى من الافراد الشيعية العسكريين في الجيش العراقي،

القوى الموالية لها، والتي امتدت لاحقا على مستوى المنطقة خصوصا في سوريا واليمن في السنوات الاخيرة. وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية للقيادة في ايران ودول الخليج، فان الحرب زرعت بذور الخصومات الجيوبوليتيكية التي قوضت الجهود لتحقيق سلام مستدام في المنطقة. ومن ديناميكيات الرئيسية خلال الحرب والتي استمرت لعقود بعدها، قدرة ايران على تحريك الجماعات الشيعية المعارضة، وهو دعم امتد ايضا الى جماعات معارضة اخرى مثل الكورد، لكنه كان يركز على حملة تحفيز لتمرر شيعي داخل العراق من خلال تشجيع انشقاقات كبيرة من الجيش العراقي ومحاولة اشعال انتفاضة من جانب المواطنين الشيعية، لكن هذه المحاولات

الباحث رنج علاء الدين في التقرير ان الحرب التي بدأت في سبتمبر/ايلول 1980 عندما غزا صدام حسين ايران، وانتهت في 1988، كان الاختبار الحيوي الاول لقدرات ايران العسكرية، وكانت معركة وجودية للقيادة الايرانية التي لم يكن قد مضى سوى عام على ثورتها في العام 1979، وحصدت في نهاية المطاف ما لا يقل عن مليون قتيل من الجانبين. ولقد كانت نتائج الحرب عديدة، ففي العقود التي تلت، طورت ايران قدرة كبيرة على تحريك المجتمعات الشيعية في انحاء المنطقة، وفي التغلغل في مجتمعات ومناخات سياسية وايدولوجية لم تدخلها من قبل، ليس في العراق وحده وانما في سوريا ايضا ولبنان واليمن. وفي العراق تحديدا اختبرت ايران فكرة شبكة

وكتب

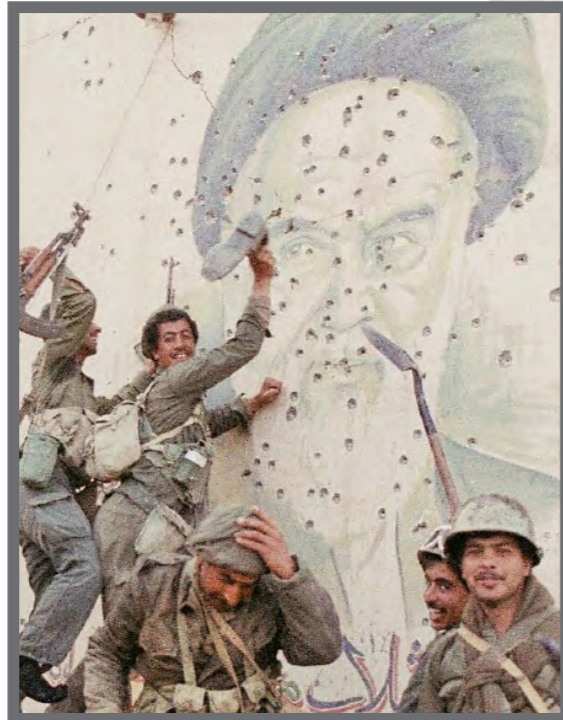
**وقد رأى صدام حسين وغيره في بغداد، ان غزو ايران كفرصة تاريخية لتحويل موقف العراق الاقليمي وجعله قوة عروبية حقيقية لطالما سعى الى تحقيقه...**

والذي جعل السعودية تطلق صيغتها الخاصة من الاسلام السني المتطرف وتدعم جماعات للتصدي للتغلغل الايراني.

وشكلت هذه الافعال وردود الافعال ديناميات اساسية توضح انقسامات الشرق الاوسط الحالية، وأظهرت أسباب استعصاء تحقيق سلام واستقرار مستدامين في المنطقة. واليوم، فان الحسابات الاستراتيجية في العديد من العواصم الاقليمية مرتبطة جذريا بهذه الاحداث التاريخية للصراع والاضطرابات والتي قوضت احتمالات السلام الدائم. وبعد غزو العام 2003 للعراق، فقد حكمت الامور اساطير ودروس والاعمال غير المنتهية وساهمت في الصراعات المذهبية.

وقد رأى صدام حسين وغيره في بغداد، ان غزو ايران كفرصة تاريخية لتحويل موقف العراق الاقليمي وجعله قوة عروبية حقيقية لطالما سعى الى تحقيقه، مثلما تظهر وثائق حزب البعث التي استولى عليها الاميركيون بعد الغزو. لكن بالنسبة الى العراق ونظامه البعثي، فان تلك الحرب والنتائج التي تمخضت عنها لاحقا، تركت آثارا سلبية، ففي العقود التي تلت، فان العراق وشعبه، عانوا من الافلاس والفقر والنزاع المستمر.

وفيما يبدو ان الاعمال غير المنتهية لتلك الحرب تستمر في التأثير حاليا، فان مشكلة الجماعات الموالية، تظل نقطة اساسية يتحتم مراقبتها، فايران بدأت هذه المقاربة خلال الحرب، وتعلمت دروسا من فشلها في ذلك الحين، ثم اظهرت بسرعة قدرتها على تعزيز الجماعات الموالية لها في مناطق أخرى. ان أصداء وتداعيات تلك المقاربة ونتائجها المدمرة، تشكل مسألة مركزية للتحديات التي تواجه الشرق الاوسط الان.



الكيماوية ضدها واسقاط اميركا لطاثيرتها المدنية العام 1988، يحتم مضيها في السعي من اجل امتلاك سلاح نووي وصواريخ بعيدة المدى وايضا استمرارها في نشر جماعات حليفة لها خارج حدودها. ورسم صعود السلطة الدينية في ايران وحرب الاعوام الثمانية التي تلت ذلك مع العراق، الكثير من ملامح الامن والسلام في المنطقة، والتي حددت المعالم الاقليمية حاليا. وقد أخذت ايران الحرب الى دول الخليج داعية المجتمعات الشيعية فيها الى الانتفاض ضد حكوماتها، فيما الممالك الخليجية رأت في القيادة الايرانية الجديدة، كتهديد وجودي لها،

ايران الحاليين، فالمرشد علي خامنئي كان وقتها رئيسا للجمهورية، والرئيس الحالي حسن روحاني كان قائدا لسلاح الجو الايراني، اما قيادة الحرس الثوري، فقد صنعت مجد اسمائها خلال الحرب بما في ذلك قاسم سليماني الذي قتلته واشنطن في بداية العام 2020، والذي قاد شبكة الجماعات الحليفة لايران في المنطقة لسنوات. وبشكل أوسع، فان الحرب عززت اسطورة نشوء الجمهورية الاسلامية فيما بعد الثورة حيث ان الحرب رسخت قدرة النظام الجديد على تقوية قبضته على السلطة. ان شعور ايران بالعزلة الدولية خلال حرب العراق واستخدام الاسلحة

في مختلف مؤسسات العراق، ومسؤولة عن اكثر من 100 الف مقاتل في الحشد الشعبي، كما انها وسعت نفوذها الى سوريا لمساعدة نظام الرئيس بشار الاسد. ولقد طورت المنظمة قدراتها القتالية وقدرتها على تجنيد المسلحين وتقويض مؤسسات الدولة خلال الحرب مع بين العراق وايران. ولم يكن بالامكان تصور ان يكون حزب الله اللبناني ومنظمة بدر ما هما عليه الان لولا التجارب المؤلمة والدروس والخسائر خلال الحرب العراقية - الايرانية. وساهمت الحرب العراقية - الايرانية في صياغة تطلعات العديد من قادة

من تعزيز قدرتها على احتواء، ردع والقضاء على التهديدات الخارجية. وخلال الحرب العراقية - الايرانية، أنشأت ايران جماعتها الخارجية الاكثر أهمية، اي حزب الله اللبناني في العام 1982، والذي صار لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة الى طموحات ايران التوسعية، واداة مهمة لتحقيق قدرة ايران على تحريك وانشاء وتدريب ميليشيات في انحاء المنطقة، بل ان حزب الله نفسه تخطى ايران نفسها في قدرته على تكوين حلفاء مرتبطين به في المنطقة. اما في العراق، فان «منظمة بدر» تعتبر القوة شبه العسكرية الاكثر قوة، وتسيطر على وزارة الداخلية وتتمتع بنفوذ واسع

محمد، كما حول ذكرى مولد الامام علي الى عطلة رسمية في العراق، بل ان صدام حسين أظهر نفسه بمكر كأنه شيعي فيما كانت الحرب مع ايران مستمرة. وتطلب الامر وقتا كبيرا ودروس فشل ولم بالنسبة الى ايران من اجل قيادة شبكة المتعاونين التي تتولاها اليوم، ومن وجهة نظر طهران، فقد كان هذا ضروريا من اجل الات تكرار مجددا العزلة الدولية التي عانت منها ايران خلال الحرب. وتشكل شبكة القوى الموالية لايران في المنطقة القدرة الدفاعية والردعية الاكثر أهمية بالنسبة الى ايران الان، وربما النتيجة الاكثر تحولا بعد الحرب، والتي مكنت ايران، عبر قيادة الحرس الثوري،

# مضاربات وإجراءات غير مدروسة.. مصير أسود بانتظار الدينار العراقي

يبدو ان الأوضاع الأمنية غير المستقرة في العراق وتصريحات وزارة المالية بصعوبة توفير رواتب الموظفين القت بظلالها على سعر الصرف الذي شهد خلال اليومين الماضيين قفزات عريضة في سعره امام الدينار العراقي.

فيلبي

## وسجلت

بورصة الكفاح المركزية في بغداد، اليوم السبت (17 تشرين الأول 2020)، سعرا بقيمة 125700 دينار عراقي مقابل 100 دولار امريكي، فيما سجلت بورصة الحارثية ببغداد 125700 دينار مقابل 100 دولار.

فيما سجلت بورصة الكفاح المركزية في بغداد ليوم الخميس الماضي 124400 دينار عراقي مقابل 100 دولار امريكي. مختصون ماليون واقتصاديون عزوا هذا الارتفاع الى التصريحات التي ادلى بها بعض المسؤولين بضرورة رفع أسعار صرف الدولار في موازنة عام 2021 في حين استغل مضاربون هذه التصريحات وعمدوا إلى رفع سعر صرف الدولار.

صعود متواصل للدولار ويقول أستاذ الاقتصاد السياسي في الجامعة العراقية عبد الرحمن المشهداني في حديث لوكالة شفق نيوز ان «سعر الدولار سيستمر بالصعود في ظل السياسات والإجراءات الحالية غير المدروسة»، لافتا الى ان «الدولار يتحكم به البنك المركزي من خلال مزاد العملة في الظروف الاعتيادية».

كبير على سعر الصرف من خلال اتجاه المواطن لشراء الدولار وخاصة اذا ما عرفنا ان 77% من الأموال مكتنزة لدى عامة الشعب في منازلهم، وبالتالي فان الناس ستلجأ للدولار في ظل الازمات الاقتصادية والأمنية الذي يعتبر الخيار الآمن لكل العملات الأخرى».

استغلال الفوضى «المضاربات مستمرة وان كل الظروف مواتية لعقد الصفقات المختلفة»، بهذا الشكل يرى الخبير المالي وعضو مجلس إدارة البنك المركزي ماجد الصوري الوضع في سوق العملات العراقية.

ويبين أسباب ذلك في حديث لوكالة شفق نيوز بأن «البنك المركزي العراقي لم يقيم اليوم السبت وامس الجمعة بضخ الأموال عبر المزاد، وبالتالي فان المضاربين استغلوا عدم وجود العرض واستغلال الفوضى الإعلامية بشكل عام سواء من قبل الحكومة او من قبل بعض السياسيين التي طالبت بضرورة خفض قيمة الدينار العراقي من اجل حل قيمة الرواتب».

ويؤكد الصوري ان «خفض قيمة الدينار من الممكن تنفيذه ولكن بشكل اكثر مرارة من اكبر تخفيض آخر او أي اجراء

اخر»، ويوضح أنه «في حالة تخفيض قيمة الدينار بمقدار 25 بالمائة فهذا يعني أن القوة الشرائية لكل الرواتب على الاطلاق ستخفض بأكثر من 40 بالمائة لأنه عامل مضاعف يلعب دوره بالموضوع».

وأشار الى ان «ما يتم طرحه الان هو من الأمور الخطرة بالنسبة للشعب العراقي حيث ان التضخم النقدي سيؤدي لإفقار اكثر ليس لطبقة الموظفين وحدها وإنما لكل فئات المجتمع العراقي».

ولفت الى ان «الاجراء الصحيح هو تخفيض النفقات التشغيلية وبالذات وتخفيض رواتب ومخصصات المسؤولين بالدولة العراقية من الخامسة فما فوق»، مبينا ان «الدعايات والضغوطات الموجودة هو للضغط على البنك من اجل تخفيض قيمة الدينار العراقي».

تحالف فساد من جهته، يرى رئيس مركز الاعلام الاقتصادي ضرغام محمد علي في حديث لوكالة شفق نيوز ان «أسباب ارتفاع الدولار امام الدينار هو ان الأخير يتأثر بالتصريحات وبالتالي فان اعلان محافظ البنك بتراجع الاحتياطي النقدي من شأنه ان يجبر البنك بتقليل مبيعاته

المهندسين العراقيين اجبروا على توقيع وثائق لمواصلة استخدام أجزاء من محركات الطائرات التي يجب إصلاحها أو استبدالها، على الرغم من المخاطر الجسيمة على حياة الطيارين ..

بحيث لا يغطي جميع الحوالات وبالتالي سيكون هناك عرض اقل وطلب كبير على الدولار».

ويضيف ان «السبب الثاني هو عدم وجود نافذة مباشرة من البنك المركزي لبيع الدولار للمواطن والتاجر يجعل المصارف تشكل تحالف فساد لخلق سوق سوداء للدولار».

ويقترح رئيس مركز الاعلام الاقتصادي حلاً لجعل الدولار مستقرا هو «فتح نوافذ بيع مباشر لصغار التجار والحوالات الصغيرة بالسعر الرسمي بدون وساطة المصارف».

الورقة البيضاء هي السبب أما عضو اللجنة المالية النيابية النائب احمد حمة رشيد يبين في حديث لوكالة شفق نيوز ان «احد المقترحات التي قدمتها الحكومة في الورقة البيضاء للبرلمان هو إعادة النظر في سعر صرف الدولار»، مشيراً إلى ان «الموازنة لديها عجز متراكم وتريد الدولة ان تمول الموازنة بالعجز أي تمويل تضخمي».

ويوضح رشيد ان «الاقتراح الموجود والاقتراح في الورقة البيضاء لا يحتمل الوجهين وإنما يحتمل وجه واحد وهو ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار».





# فضيحة من العيار الثقيل.. محل بيتزا باع شهادات لمسؤولين عراقيين

فيلبي



النظام المعمول به في الدنمارك لا يسمح للمؤسسات التعليمية باستخدام مصطلح «الجامعة» إلا بشروط ..

صورة مكتبة كبيرة يفترض أنها للجامعة المفترضة، لكن البحث عبر محرك البحث «غوغل» يكشف ان هذه الصور شائعة الاستخدام في مواقع كثيرة، ولا تخص مكتبة الجامعة! ومن الدلائل الاخرى على ان «الأكاديمية» تباع شهادات مفبركة، انها لا تنشر الكثير عن طاقمها التعليمي، لكنها تشير إلى أنها تقدم 12 اختصاصا تعليميا من بينها الطب، وتنشر أسماء ونبذات أكاديمية عن اساتذتها الذين يتضح أن غالبيتهم لهم ارتباطات معينة بجامعات في العراق. كما تشير الأكاديمية إلى

مكاتب ل 175 شركة ومؤسسة أخرى، في منطقة مرفأ فردريكسهاون. ويبدو أن تلك «الأكاديمية» تتشارك مكاتبها مع منظمين هما «الرابطة الثقافية للمؤرخين الدوليين» و«الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب» حيث ان رقم الهاتف المعتمد موحد للجهات الثلاث! وليتكامل تزييف الحقائق، فإن الصور على الموقع الإلكتروني للأكاديمية المفترضة تظهر اسم «الجامعة» عند مدخل المبنى الكبير في المرفأ، لكن على أرض الواقع، لا وجود لمثل هذه اللافتة بتاتا. كما ان الموقع الإلكتروني ينشر

المعمول به في الدنمارك لا يسمح للمؤسسات التعليمية باستخدام مصطلح «الجامعة» ما لم تحصل على الترخيص اللازم من الجهات الحكومية المعتمدة. ثم عُدل المصطلح على الموقع الإلكتروني في وقت سابق من العام الحالي، من «مؤسسة جامعية» إلى «مؤسسة أكاديمية» تقول انها تقدم «مواد جامعية مختلفة»، وتصف نفسها أيضا بأنها «جامعة رائدة عالميا». اما في واقع الأمر، فإن «أكاديمية البروغ» تعمل من مكتب صغير داخل داخل مبنى حديث كبير يضم

الإلكتروني للجامعة المفترضة. ومن غير الواضح ما هي المؤهلات الأكاديمية التي تتمتع بها بعض هذه «الجامعات» ومستوى البرامج التعليمية التي توفرها ما يؤهلها لمنح شهادات جامعية للطلاب المفترضين مقابل الرسوم المالية التي يدفعونها. وتمنح بعض هذه الجامعات المفترضة، شهادات دكتوراه فخريّة بطرق احتيالية تجعل من شهاداتها تبدو أصيلة. وعلى موقعها على الإنترنت، تصف «أكاديمية البروغ» نفسها بأنها «مؤسسة جامعية مستقلة»، في حين أن النظام

وكان صحافيون في موقع «Khrono» في النرويج كشفوا في الشهر الماضي وجود أكاديميين وهميتين مماثلتين في النرويج، وأكاديميات مشابهة أخرى في هولندا. والان، تتعلق تفاصيل الفضيحة الجديدة في الدنمارك. وبحسب التقرير، فان هذه «الجامعات» التي تتخذ من اوربا مقرا لها، تستهدف الوصول الى الزبائن العرب، وتدريبها في الغالب شخصيات عربية، وبعضها لا تتضمن أكثر من مجرد موقع إلكتروني على الإنترنت يدار من منزل في مكان ما، او من مكتب صغير، لكنها تحمل أسماء مؤسسات توحى بالاحترام والصدقية. وتتحايل هذه «الجامعات» على فكرة عدم وجود مبان تعليمية لها، لانها تقول انها تعتمد فكرة «التعليم عن بعد» حيث تقدم موادها الدراسية عبر الإنترنت، اذ بعدما يسدد الطالب الرسوم المالية المتوجبة عليه، يصير بإمكانه تنزيل المواد «اونلاين» من الموقع

تتلور معالم فضيحة كبيرة قد تهز العراق تطال الميدان الأكاديمي حيث كشفت تقارير صحافية وجود أكاديمية خاصة في الدنمارك، لا تتمتع بالشروط العلمية الكافية، «تبيع» شهاداتها لعراقيين، بينهم عدد كبير من المسؤولين لم تحدد أعدادهم الحقيقية حتى الآن، وهي قضية يهدد انفجارها سمعة الطبقة السياسية في العراق، وتظهر امتداد منظومة الفساد بعيدا خارج حدود العراق. وفي تقرير استقصائي نشره موقع «ميديوم» كتبه بريان وايتاكر، وهو المحرر السابق في صحيفة «الغارديان» البريطانية لشؤون الشرق الأوسط، ترجمته وكالة شفق نيوز، حيث كشف النقيب عن وجود ما يسمى «أكاديمية البورغ للعلوم» التي تدعي انها جامعة مرموقة في الدنمارك وتمنح شهادات مزورة على أنها صادرة من هذا البلد الأوروبي، لكل من يدفع لها، بما في ذلك من قبل شخصيات مختلفة من العراق.

أنها منخرطة في أعمال البحث والنشر لعدد من المنشورات الأكاديمية، من بينها نشرة العلوم الطبية التي يرأس تحريرها الدكتور علاء حسين بشير، العراقي الأصل، الذي يعيش في بريطانيا، وهو شخصية معروفة لأنه كان الطبيب الشخصي للرئيس العراقي السابق صدام حسين.

لكن الغريب في المسألة، انه عندما تم التواصل مع الدكتور بشير عبر البريد الإلكتروني المتوفر على موقع الأكاديمية، فان بشير نفى علاقته بالأكاديمية او بنشرتها الطبية. وقال «لست عضوا في اكااديمية البورغ في الدمارك، ولست في هيئتها التحريرية لنشرة العلوم الطبية.

«أكاديمية البورغ» تعمل من مكتب صغير داخل داخل مبنى حديث كبير يضم مكاتب لـ 571 شركة ومؤسسة أخرى، في منطقة مرفأ فردريكسهاون.

غالبا، يمكن ان يكون تشابه بالاسماء. انا أقيم في لندن». وهناك شبهات بأن الاكاديمية المزيفة منحت شهادات لوكيل وزارة الداخلية سابقا النائب الحالي عدنان الاسدي، وزير الداخلية السابق قاسم الاعرجي، ووزير الرياضة السابق احمد العبيدي. وتقول الاكاديمية على موقعها انه في العام 2018 أجرت محادثات مع وزارة التعليم العالي في العراق من أجل محاولة نيل «الاعتراف الكامل» من جانب الوزارة بشهاداتها. وعقد اجتماع ثان في العام الماضي حيث تعهد الوزير بتوفير الإمكانيات المتاحة لمنح الاعتراف بالاكاديمية. وفي الوقت نفسه، فان



الأكاديمية تزعم ان لديها العديد من اتفاقيات الشراكة والتعاون مع الكثير من المؤسسات التعليمية حول العالم كالجامعات والمستشفيات والمعاهد. وبشكل محدد أكثر، تشير «البورغ» الى انها تتعاون مع جامعات معترف بها في العراق هي جامعات بغداد وبابل والمستنصرية.

وكتب العراقي محمد القيسي على فيسبوك انه توجد شبيهة لأكاديمية البورغ هما جامعتان في هولندا منحتا شهادات الدكتوراه لكثيرين من بينهم خلف عبد الصمد محافظ البصرة السابق ورئيس كتلة دولة القانون في البرلمان حاليا، وصلاح عبد الرزاق محافظ بغداد السابق وهما قياديان في حزب الدعوة، وكذلك واحدة اخرى في السويد وواحدة في لبنان وهذه الاخيرة هي الاكثر منحا لشهادات الماجستير والدكتوراه لمسؤولين في النظام وآخرهم رئيس مجلس القضاء فائق زيدان.

وقال القيسي ان هذه الجامعات الوهمية تقوم باستئجار قاعة في أحد الفنادق لتصوير حفلات التخرج المزيفة وارتداء الارواب وإخراج مسرحية التخرج المزيفة حسب قدرة الزبون على الدفع، مشيرا الى ان «الرسائل وأطروحات التخرج كلها مسروقة من طلبية الدراسات العليا الذين انجزوها في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، واستولت عليها الأحزاب الاسلامية وبدأت تبيعها للراغبين».

كما نشر معلومات اضافية حول بأنها «أكاديمية البورغ» على فيسبوك ووصفها بالمنشأة الصغيرة كمشروع تجاري فردي

صادرة من السلطات الدنماركية، وتبين في الصفحة الثانية منها انه هو كان بالأساس مسجل كمطعم بيتزا لصاحبه ابن رئيس الجامعة والذي يعمل حاليا معاون لوالده رئيس تلك الجامعة الوهمية».

واشار موقع «ميديوم» ان رئيس الجامعة المفترضة هو طلال أكرم النداوي.

على موقع سفارة الجمهورية العراقية في كوبنهاغن، هناك خبر عن استقبال السفير العراقي حبيب الصدر في مكتبه في 26 أغسطس/آب 2019، «الدكتور طلال النداوي رئيس اكااديمية البورك للعلوم في الدمارك برفقة السيد رعد اليوسف المستشار الاعلامي للاكاديمية».

في بداية اللقاء، قدم الدكتور النداوي ايجازاً عن سيرته المهنية، باعتباره رئيساً لأكاديمية البورك للعلوم في الدمارك والتي تأسست في العام 2003، وتعتمد نظام التعليم التقليدي ونظام التعليم المفتوح.

وبحسب موقع سفارة العراق فقد «عبر سعادة السفير حبيب الصدر عن اعتزازه بالتاريخ العلمي والثقافي للدكتور طلال النداوي باعتباره شخصية اكااديمية وصاحب مؤسسة علمية في الدمارك».

يذكر ان العديد من الدول كشفت في السابق عن فضائح متعلقة بتزوير شهادات جامعية، من قبل مؤسسات تعليمية وهمية، ولعل من بين أكثرها شهرة تلك التي كشفت في الكويت قبل عامين، لكن نادرا ما تصل التحقيقات في هذه القضايا الى نهايات تفضح كل تفاصيلها ولا الشخصيات المتورطة في نيل شهادات مزورة خصوصا اذا كانت هذه الشخصيات تتولى مواقع سياسية مهمة.

## بينها للعامري والخزعلي والكتائب.. « عاصفة أمريكية » تستهدف ٨٠ موقعا في العراق

كشف تقرير لميدل إيست آي عن خطة أمريكية ستعقب قرار إغلاق السفارة في بغداد في حال اتخاذه، بسبب استهدافها المتكرر من قبل الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران. وذكر التقرير إن أمريكا وضعت قائمة من ٨٠ موقعا عراقيا قال إنه مرتبط بمجموعات مدعومة من إيران، تسعى إلى استهدافها إن قامت بإغلاق سفارتها في بغداد.

فيلبي



**وتشمل** ، المواقع والمقرات السرية والملاجئ لكل من هادي العامري وقيس الخزعلي، زعيم منظمة بدر وعصاب أهل الحق بالإضافة للمواقع المرتبطة بكتائب حزب الله. ولفت الموقع إلى أن كل المجموعات شيعية مسلحة، ومدعومة من طهران وهي جزء من الحشد الشعبي، تحت السيطرة الاسمية للحكومة العراقية. وقال زعماء سياسيون وقادة للمجموعات المسلحة، إن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، شارك المناء من صور الأقمار الصناعية للمواقع الثمانية مع الرئيس العراقي برهم صالح، خلال مكالمة هاتفية في 20 أيلول سبتمبر. وأخبر بومبيو صالح عن خطط واشنطن لإغلاق سفارتها، ما لم تقم الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات، لوقف الهجمات التي تستهدف المنطقة الخضراء، والقوافل التي توصل الإمدادات للقوات الأمريكية والدولية، في أماكن أخرى من العراق.

وقال سياسي شيعي بارز، بشرط عدم ذكر اسمه رسالة الأمريكية كانت واضحة، إن لم تتصرفوا أنتم، فسوف نتصرف نحن.. والسماح بذلك أن يحصل يعني حربا مفتوحة في بغداد، وخروج أمريكا من بغداد يعني أن الحرب وشيكة. ولم تنشر وزارة الخارجية الأمريكية نص المكالمة التي أجراها بومبيو مع صالح، كما تفعل في العادة عندما يتحدث وزير الخارجية مع مسؤولين أجانب. وتسبب تهديد بومبيو بالذعر في بغداد، حيث لم يتصور أنصار حكومة مصطفى الكاظمي، أنه سيتم التخلي عن رئيس الوزراء العراقي الذي تم الترحيب به بحرارة في البيت الأبيض في آب أغسطس. بهذه السرعة من حليفه الدولي الرئيسي. ويخشون أن إغلاق السفارة الأمريكية،

قد يؤدي إلى تداعيات من ضمنها انسحاب السفارات الأخرى، والانهييار السياسي والاقتصادي وانطلاق الطائفية والانقسامات الإثنية من عقالها. وقال مسؤول عراقي كبير مطلع على الحوار ومتحدثا بشرط عدم ذكر اسمه كل المؤشرات تشير إلى أننا سائرون نحو عاصفة قوية. انسحاب الأمريكيان يعني الانهيار الاقتصادي خلال أسبوعين، يتبعه انهيار سياسي خلال شهرين أو ثلاثة، ثم انهيار أمني وسقوط للحكومة. وبحسب المسؤول فإن المسؤولين الأمريكيين قلقون بشأن احتمال وقوع هجوم وشيك على السفارة من مجموعة

وبحسب أحمد الصحاف، المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية حمل حسين رسالة شفوية من الكاظمي للرئيس الإيراني حسن روحاني ركز فيها على التطورات في المنطقة والاحتمالات المتوقعة وما يترتب عليها. ولكن زعيم كتلة شيعية مطلع على المفاوضات قال لميدل إيست آي كل ما طلبه الكاظمي من إيران هو هدنة مدتها 40 يوما، ليس أكثر.. وقالوا إنهم لا يدعمون أي هجمات تستهدف بعثات دبلوماسية، وأن على الحكومة العراقية أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع مثل تلك الهجمات، ولكن هل هم جادون حول

### أصدر

**الكاظمي أوامره بإخلاء كل القوات المسلحة من المنطقة الخضراء وكلف الكتيبة ٥٤ من القوات الخاصة بحفظ أمن المنطقة الخضراء كما كان الحال قبل أن يتسلم عبد المهدي رئاسة الوزراء عام ٢٠١٨.**

مرتبطة بإيران قبل انتخابات تشرين الثاني نوفمبر الرئاسية في أمريكا لإحراج ترامب. وقال لم يقولوا إن هناك خطة أو معلومات تؤكد هذه المخاوف. والمشكلة أنهم يطلبون ضمانات بتأمين السفارة وهذا صعب جدا في الظروف الحالية. وبعد يوم من مكالمة بومبيو، استدعى صالح الكاظمي ومحمد الحلبوسي، رئيس البرلمان، وفائق زيدان، رئيس المجلس القضائي للمحكمة العليا لاجتماع لمناقشة رد الحكومة. وتبع ذلك نشاط دبلوماسي محموم حيث تم إرسال وزير الخارجية فؤاد حسين إلى طهران في 26 أيلول سبتمبر لطلب المساعدة من إيران في ضبط الفصائل المسلحة بحسب زعامات سياسية ومسؤولين.

تخفيف التوتر أم لا؟ هذا هو السؤال. وشبه السياسي الشيعي الفوضى في الوضع الراهن، بالفوضى قبل عام عندما قامت القوات الأمنية والمليشيات باستخدام القوة القاتلة ضد المتظاهرين العراقيين وهو ما أدى إلى استقالة عادل عبد المهدي، ومهد الطريق أمام الكاظمي، رئيس المخابرات السابق الذي تحتفي به أمريكا ليصبح رئيسا للوزراء. وقال هذه فرصة كان ينتظرها الإيرانيون لفترة طويلة.. فهم يرون أن تشرين أول أكتوبر الماضي كسبته أمريكا بدعم المظاهرات والإطاحة بعبد المهدي وجاء دورهم ليكسبوا تشرين أول أكتوبر هذا العام. وكانت ردة فعل قيادات الميليشيات الشيعية تحمل طابع التحدي، واعتبروا تهديد إغلاق السفارة مجرد ضغط،

الوضع وتقديم أنفسهم على أنهم البديل المثالي للشيعة. وقال المسؤولون إن الكاظمي وصالح وحسين وغيرهم من القيادات السياسية، تواصلوا مع ممثلي السفارات الأخرى والزعامات الدولية لطلب مساعدتهم في إقناع الحكومة الأمريكية بأن تبقى سفارتها مفتوحة.

وقال مستشار مهم للكاظمي وعد الاتحاد الأوروبي وعدد من السفارات الأخرى بأنهم سيبقون ولن ينسحبوا مع الأمريكيين ولكن لا نظن أنهم سيبقون طويلاً.

وأضاف للانسحاب الدبلوماسي آثار سلبية على التعاون العسكري، والمساعدات. الوضع خطير ومقلق. ومن ضمن الأشخاص الذين تم الاتصال بهم لنقل المخاوف العراقية إلى أمريكا، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والقيادة الإماراتية، وملك الأردن عبدالله الثاني، وعدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي.

وقال مسؤول كبير قريب من الكاظمي لميدل إيست آي إن الحكومة توقع منذ فترة، أنها ستجد نفسها عالقة وسط المواجهات بين واشنطن وطهران، ولكن فاجأها شراسة ردود فعل المجموعات الشيعية المسلحة، على الاعتقالات في صفوف كتائب حزب الله وتهديد أمريكا المفاجئ بإغلاق السفارة.

وقال إن الحكومة تأمل في أن تؤخر هذه القضية لما بعد الانتخابات الأمريكية. وقال لقد قاد رئيس الوزراء حملة دبلوماسية، من خلال الاتصال بقيادة الدول الذين يستطيعون التأثير على الرئيس الأمريكي، وعقد عدة اجتماعات مع السفراء الأوروبيين، ونجحت هذه الجهود في تأخير تطبيق القرار على الأقل.



**كشال ما طلبه الكاظمي من إيران هو هدنة مدتها 40 يوماً، ليس أكثر. وقالوا إنهم لا يدعمون أي هجمات تستهدف بعثات دبلوماسية، وأن على الحكومة العراقية أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع مثل تلك الهجمات**

في محاولة لنقل مدى جدية الوضع لهم. وقال أحد رؤساء الكتل النيابية لا تزال القوى السياسية وزعماء الفصائل في حالة إنكار، ويظنون أن الأمريكيين ليسوا جادين في مغادرة العراق. وأضاف بالرغم من البيانات التي نشرتها بعض تلك الفصائل، والتي تشجب استهداف البعثات الدبلوماسية، إلا أن ردة فعلهم لا تزال تحت المستوى المطلوب.. ولم تتحد القوى الشيعية العراقية بعد على موقف موحد. فلو اتفقت على موقف واحد فسيضطر الإيرانيون لتغيير مواقفهم وسوف يوقفون الأكراد والسنة من التصرف بأنانية والاستمرار في تأجيج

وبالإضافة إلى إرسال حسين إلى طهران، أرسل الكاظمي رسالة إلى آية الله علي السيستاني في النجف للتحذير من تداعيات انسحاب أمريكي مفاجئ، بحسب سياسيين ومسؤولين. وقال وزير سابق مقرب من السيستاني الرهان الآن على القنوات الخلفية بين رجال الدين الشيعة النجف وقم.. نحن نعلم أن بإمكان السيستاني إحداث تغيير في الأوقات الحرجة، ونعلم أيضاً أن حسه بجدية التهديد، سيدفعه للحديث مع الإيرانيين ويطلب منهم التدخل. والتقى الكاظمي بقيادات الفصائل الشيعية المسلحة، والمجموعات السياسية

الهيئات، أصدر الكاظمي أوامره بإخلاء كل القوات المسلحة من المنطقة الخضراء وكلف الكتيبة 54 من القوات الخاصة بحفظ أمن المنطقة الخضراء كما كان الحال قبل أن يتسلم عبد المهدي رئاسة الوزراء عام 2018. وكان الكاظمي قلقاً بالنسبة للوحدات المرتبطة بأبي فهدك المحمداوي، وهو قائد بارز في كتائب حزب الله ورئيس أركان الحشد الشعبي. وأغلق بأوامر أخرى المكاتب التي تستخدمها الوكالات الأمنية والوزارات في مطار بغداد الدولي، ما عدا تلك التابعة للمخابرات ووزارة الداخلية.

الخضراء، حيث توجد معظم بنايات الحكومة والبعثات الدبلوماسية. وأثارت تلك الاعتقالات ردة فعل غاضبة. وتم قتل حوالي 14 ناشطاً مرتبطين بالكاظمي منذ ذلك الحين بينما تم اختطاف آخرين، بحسب ما قالت مصادر أمني للموقع البريطاني. ووقع على الأقل 34 هجوماً صاروخياً وبالمتفجرات المصنعة يدوياً على المنطقة الخضراء، والقواعد العسكرية التي تستضيف جنوداً أمريكيين وأجانب، بينما هوجمت القوافل بالمتفجرات المصنعة يدوياً وبالنيران المباشرة. ورداً على مطالب أمريكا لوقف

وكررنا مزاعم استقلاليتهم عن إيران ووعداً باستمرار الهجمات على القوات الأمريكية.

وأعقبت زيارة حسين لإيران محادثات في اليوم التالي في بغداد بين محمد باقري رئيس الأركان الإيراني، وجمعة عناد وزير الدفاع العراقي، ولكن باقري لم يجتمع بأي من زعماء الأحزاب السياسية أو الفصائل المسلحة.

وقال قائد مليشيا موالية لإيران لم تصلنا أي إشارات أو رسائل من الإيرانيين بهذا الشأن.. لن يتدخل الإيرانيون في هذا ولن يسيطروا على الفصائل المسلحة. نحن نسمع منهم ولكن هذا لا يعني أننا نقوم بكل ما يقولون.

وأضاف لا تستهدف بعثات دبلوماسية، سوى الأمريكيين، لأنهم يقومون بأنشطة أمنية واستخبارية. أما بالنسبة للقوافل فهي عسكرية وتمثل الاحتلال وتشارك في مهاجمتها كل الفصائل المسلحة.

كما أن قائد فصيل آخر مدعوماً إيرانياً رفض تهديد إغلاق السفارة على أنه جزء من لعبة سياسية تلعبها واشنطن وحلفاؤها المحليون بمن فيهم صالح والكاظمي.

وقال القائد بتقديرنا الأزمة مفترقة، والهدف هو وضع أكبر قدر ممكن من الضغط على القوى المعادية لأمريكا، لإعطاء واشنطن مساحة أكبر في العراق. وأضاف الحديث عن إغلاق السفارة الأمريكية في العراق، مجرد كذب واضح ولا يمكن أن يصدقه أي سياسي لديه خبرة.

وقد تزايد التوتر بين الحكومة والقوى المدعومة من إيران، منذ حزيران يونيو عندما أمر الكاظمي باعتقال مجموعة من مقاتلي كتائب حزب الله، متهمين بإطلاق هجوم صاروخي على المنطقة

# الكاظمي

## الساير على حبل بين بنايتين يرقص مع الثعابين باحثاً عن مزار

وأضاف: «الكل يبحث عن فرصة للحوار. نحن نبحث عن فرصة لتجاوز هذه القضية الحساسة وتداعياتها، أياً كان من في البيت الأبيض». ورغم ذلك أشار إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يمثل تهديداً يومياً للعراق.

وفي الوقت نفسه، تعهد بإخضاع الميليشيات المدعومة من إيران للسيطرة، وقال للصحفيين: «لن يُسمح بأي سلاح خارج سيطرة الدولة».

وأشارت الغارديان إلى ما شهده العراق السبت الماضي، «عندما أحرق موالون لفصائل الحشد الشعبي، المدعومة من إيران، مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في وسط بغداد. كما تعرض ما لا يقل عن ثمانية مواطنين في محافظة صلاح الدين لإعدام ميداني على أيدي ميليشيات موالية لإيران، كما زُعم».

وتابعت الصحيفة البريطانية «يبقى أن نرى ما إذا كان بإمكان قواته الأمنية أن تضع ميليشيات، مثل عصائب أهل الحق، تحت السيطرة، أم أن سيطرة الدولة ستكون مجرد حديث فقط».

ويرى الكاظمي أن نقص الوظائف وسوء الخدمات الصحية والفساد هو ما يدفع الشباب إلى التشدد، مضيفاً أن دولاً أخرى مثل كولومبيا وجدت طريقاً للتعامل مع الجماعات المتشددة.

ومنذ وصوله إلى السلطة، نشر الكاظمي الورقة البيضاء التي تهدف إلى خفض الأجور العامة من 25 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 12 في المائة. وأضاف أن الطبقة السياسية في البلاد أصبحت كسولة من خلال اعتمادها على النفط. وخلال جولته في فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، وصف الورقة البيضاء بأنها إشارة للمستثمرين الأجانب بأن لديه خطة جادة من ثلاث إلى خمس سنوات لتدريب العراق على عدم اعتماده المفرط على النفط.



### فيلبي

اقتصاد العراق المعتمد على النفط. وفي إيجاز صحفي بعد لقائه برئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، تعهد بأن تجرى الانتخابات في العراق في 6 يونيو المقبل، قائلاً إن «موعد الانتخابات لا جدال فيه، ونحن ملتزمون به».

«ألف عام من النقاش»

ويتهم البعض الكاظمي بالتحرك بحذر شديد، لكنه قال للصحفيين إن الصبر أفضل من الانجرار إلى الفوضى الدموية والحرب الأهلية، مضيفاً «ألف عام من النقاش أفضل من لحظة تبادل إطلاق

**أكد** رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أنه مجبر على تحقيق توازن مستحيل بين الولايات المتحدة وإيران، مبيناً «أرخص يومياً مع الثعابين ولكنني أبحث عن مزار للسيطرة عليهم».

حديث الكاظمي جاء في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وعُيّن الكاظمي رئيساً للوزراء، وهو مواطن بريطاني وصحفي سابق - بعد احتجاجات غير مسبوقه، ومنذ ذلك الحين يحكم برنامج لإجراء انتخابات مبكرة، وتحسين الأمن، ومنع انهيار

”

يرى الكاظمي أن نقص الوظائف وسوء الخدمات الصحية والفساد هو ما يدفع الشباب إلى التشدد، مضيفاً أن دولاً أخرى مثل كولومبيا وجدت طريقاً للتعامل مع الجماعات المتشددة.

النار».

وبحسب الغارديان، فإن الكاظمي يحاول السير على حل وسط بين الولايات المتحدة وإيران، بقوله: «أنا على حبل بين بنايتين شاهقتين. لست مطالباً بالسير على الحبل، بل أن أركب دراجة على الحبل. أرخص يومياً مع الثعابين ولكنني أبحث عن مزار للسيطرة على

الثعابين».

وتصاعدت المخاوف من أن يصبح العراق مسرحاً لمواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، عندما خفضت واشنطن ببطء قواتها البالغ عددها 5000 جندي في العراق، وهددت الشهر الماضي بإغلاق سفارتها ما لم تكبح الحكومة العراقية

الميليشيات الموالية لإيران.

لكن الميليشيات وعدت بوقف إطلاق النار إذا ظهر جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية.

وقال الكاظمي إنه بصدد مفاوضات حساسة بشأن انسحابات أخرى للقوات الأميركية، وشروط إعادة انتشارها بعد الانتخابات الأميركية.

انتخابات قلقة تتكالب عليها ذات القوى الفاعلة الآن خارج إطار الدولة والمدعومة سرّاً من فاعلين في الدولة ومؤسساتها، وبالتالي العبور إلى البرلمان بغالبية كبيرة لقوى اللا دولة مدعومة بقوة من التشكيلات العسكرية خارج الجيش والشرطة ...

بأشخاص أو أحزاب أو كتل، وفي خضم ذلك يبقى الكاظمي بين خيارين اما الاستمرار بالرقص بين الافاعي حتى يلدغه أحدهم وينهي محاولته الواعدة، او يجيد دور المايسترو حتى ينهكهم ويعبر الى حل البرلمان واجراء انتخابات مريحة تؤهله لتطبيق برنامجه!

الشد الطائفي والقبلي وأحياناً العرقي والقومي كما يجري في المناطق المتاخمة لإقليم كردستان، وتحديد المناطق المتنازع عليها. وحتى ذلك الحين ستشهد معظم الأحزاب والكتل انشقاقات وتفريخات، وربما تفخيخات سياسية تطيح

للمشهد الاجتماعي المتوقد منذ تشرين الأول عام 2019، والذهاب إلى استمرار رئيس الحكومة الطامح بالتغيير والتمتأمل بالانفلات من شبك الميليشيات وداعميها المحليين والإقليميين، وتحديد موعد مريح لانتخابات يتأمل الكثير أن تكون مختلفة عن سابقتها، ولكي تكون كذلك يجب استغلال تلك الفترة بين حل البرلمان والانتخابات للتخلص من كثير من العقبات التي تعرقل وصول قوى التغيير إلى البرلمان بوسائل



كفاح محمود كريم

## الانتخابات وموسم التفريخ

ممارسات، لأسباب كثيرة أهمها غياب مفهوم جامع للمواطنة، ولكي لا ندخل تفاصيل الإرث التربوي والاجتماعي ومنظومة العادات والتقاليد وأعراف العشيرة والشريعة، فأنا نراقب تفاصيل الأحداث وتطوراتها وبلورة المشهد خلال الستة أشهر القادمة، وعلى ضوء بواكير الصراع غير المتكافئ بين الدولة المزعومة واللا دولة الفاعلة بقوة ميليشياتها وعشائرها ومحركي دمي العرائس خلف الكواليس ممن يهيمنون على مقاليد الحلال والحرام في دولة كثرت خطوطها الحمراء وتيجان رؤوسها وزعمائها المختارين لهذا العصر والمنقذين للامة وممثلي الرب وأنبيائه وأوليائه وأئمة عصره.

وعلى ضوء هذه المظاهر نرى أننا إزاء انتخابات قلقة تتكالب عليها ذات القوى الفاعلة الآن خارج إطار الدولة والمدعومة سرّاً من فاعلين في الدولة ومؤسساتها، وبالتالي العبور إلى البرلمان بغالبية كبيرة لقوى اللا دولة مدعومة بقوة من التشكيلات العسكرية خارج الجيش والشرطة، أو عدم إجرائها وهذا يعني حل البرلمان وإيقاف إرباكه

**وربما** التفخيخ أيضاً، فهو موسم تعج فيه الأحزاب والكتل والشخصيات وتُصاب بهستيريا كرسى البرلمان والحكومة، حتى يشك المرء بأنهم مُصابون بأحد أنواع جنون السياسة، بل يظنُّ المراقب إنه موسمٌ للتفريخ في غياب قانون شرعي ينظم العلاقة بين الشعب ومن تزوج نظامه السياسي، ويمارس معه أكبر الكبائر والفواحش منذ أطاحت أمريكا وحلفائها بنظام العنتريات واستبدلته بنظام الطوائف مع شعب أدمن مخدرات الشعارات الرومانسية حتى اندمج وذاب فيها، ناسياً حقوقه الشرعية في زواج شرعي موثّق!

ورغم عدم قناعتني بإجراء الانتخابات الموسومة بـ«المبكرة»، بل وحتى بالانتخابات التي جرت منذ 2005 ولحد آخرها التي أنتجت كل هذه التداعيات، فإن الأخيرة والمزمع إجرائها في حزيران القادم لن تختلف عن سابقتها قيد أملة إلا اللهم ببعض الاكسسوارات المزركشة بمودة التغيير ومكافحة الفساد، لأنها أساساً تجري في بيئة موبوءة وغير صالحة لهكذا



# الأخوة المتكاتفون.. يشقون طريقهم بين ألغام العراق صوب العالمية



انشغل العراقيون طيلة العقدين الماضيين بالانفجارات وأعمال العنف وتشكيل الفصائل المسلحة أو الأحزاب السياسية لخوض الانتخابات، إلا أن هذا الواقع لم يقف عائقاً في وجه آخرين أحبوا الحياة من خلال هوياتهم.

فيلبي



**إذ** عمل شبان عراقيون، ارتباطاً بالمرحلة العمرية التي يعيشونها، التي تفتقر الحيوية والجرأة والمثابرة المتواصلة؛ الى التواؤم مع اقرانهم في بلدان اخرى سبقت العراق في النشاطات الشبابية الجماعية؛ ومن ذلك ما يتعلق بفعالية او رياضة ركوب الدراجات النارية والإفادة منها للتفاعل مع النشاطات المجتمعية، وفئات السكان على تنوعها؛ ليثبت الشباب بذلك، انهم برغم الازمات والمشكلات، فانهم يعطون وجهاً آخر لبغداد والعراق؛ وجهاً متفائلاً ومحباً للحياة.

وشكلت مجموعة شبان عراقيين ناد يقصر نشاطه على فعالية الدراجات النارية الكلاسيكية، أطلقوا عليه تسمية نادي «bond brothers» ( الأخوة المتكاتفون)، ووضعوا له نظاماً داخلياً يتضمن شروط العضوية و المتطلبات المتعلقة باعضائه، واجباتهم وحقوقهم. ويعرف «bond brothers» نفسه بأنه

ناد للدراجات النارية فئة الكلاسيك، وهو عبارة عن مجموعة من الأعضاء تربطهم علاقة اخوية ومهتمين برياضة الدراجات النارية، وتحكم هذه الأخوة مجموعة من القوانين التي تنظم عمل النادي، ووضع له مفاصل ادارية تمثلت في هيئات فنية وادارية وغيرها، ورئيس للنادي ونائب للرئيس.

كما تحتوي لوائح النادي على نظام مالي وآخر للحماية وادارة العلاقات العامة، كما وضع النادي لحملة الشارة واجبات وحقوق فمن ضمن الواجبات احترام القانون والنظام الداخلي والتشكيلات، والحرص على مصلحة النادي والحفاظ على اسرار النادي وممتلكاته، ووضع عقوبات للمخالف بسحب الثقة وسحب الإشارة والطرده؛ كما وضع عقوبة العلامة السوداء هي من اقوى العقوبات، وتتضمن البراءة من حامل الاشارة وقطع العلاقة معه. كما وضعت شروطاً للحصول على

العضوية في النادي.

ومن بين الشروط أن يكون عمر العضو ٢٠ سنة فما فوق، وان يكون قادراً على قيادة دراجات الهارلي باحتراف، وان يكون ملماً بقوانين المرور وقواعد السير؛ وان يكون حسن السمعة، وان يتمتع بمظهر لائق لأن سمعة العضو من سمعة الفريق، بحسب ما أورده النظام الداخلي للنادي.

ويخضع المرشح قبل قبوله عضوا الى مقابلة واختبار من قبل كباتن الفريق. وقال يونس عماد، رئيس نادي bond brothers، لوكالة شفق نيوز، إن النادي المختص بالدراجات النارية الكلاسيك، تأسس عام 2019 واستطعننا بمدة وجيزة نشر النادي على مستوى العالم». واضاف «لدينا نشاطات وفروع في هولندا والتشيك وإسبانيا، بالإضافة إلى

كركوك والتجف والسليمانية، وقريبا نعلن عن فرعنا في اربيل». واكد أن النادي تم تسجيله رسمياً في مؤسسة بلاك اند وايت «الاسود والابيض» العالمية مع اندية أخرى في أمريكا وأوروبا، وفي جميع بقاع العالم». ويسترسل بالقول، «استطعنا في مدة وجيزة تشكيل ناد عالمي، وفتحنا اكثر من نشاط، ونغير من واقع الدراج في

العراق، وعملنا كشباب بنشاط حصرياً اهدافه انسانية مئة بالمئة لتغير النظرة عن الدراج الذي ارتبط اسمه بالعصابات». ويختتم عماد بالقول، «نحن حمامات سلام ولسنا غربان حرب؛ وان غلبت تحركاتنا ونشاطاتنا تتمحور حول زيارة دور الأيتام والمسنين، وتقتصر على أعمال انسانية بحتة».

## الافلاس بات وشيكاً

ازمات 2020 لازالت متواصلة ، وما نلبث ان نستوعب ازمة حتى تباغتنا أخرى اخطر واصعب منها لم تكن بالحسبان. رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين اصبحت هي الاخرى على المحك واصبح مصدر دخل اربع ملايين موظف مهدداً شهرياً في بلد اذا اردت تعداد خياراته فستجده مستقر كنوز الارض !. الفشل والفساد والارهاب والجهل تكالبوا على هذه الارض فنهشوها ولم يبقوا سوى الفتات ، هذه الازمة قد تكون آخر نواقيس الخطر المحدق بوحدة هذه الارض وشعبها المبتلى. ترى هل سيكون حزيران القادم طوق النجاة للباحثين عن رغيد الوطن الموعود !؟.

202

فهييلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفق للثقافة والاعلام للورد الفيولين

تشرين الاول 2020

FAILY MAGAZINE  
OCTOBER 2020